

الباب الخامس

﴿ في الجماعة وفضلها وأحكامها ﴾

﴿ فصل في فضلها ﴾

٢٢٧٩٢ - عن عمر رضي الله عنه قال : لأن أصلي الصبح في جماعة أحب إليّ من أن أصلي ليأتي حتى أضحى . (مالك عب هب) .

٢٢٧٩٣ - عن عمر رضي الله عنه قال : لأن أصلي العشاء والصبح في جماعة أحب إليّ من أن أحيي الليل كله . (عب ش ص) .

٢٢٧٩٤ - عن يحيى بن سعيد أن عمر بن الخطاب فقّد رجلاً أياماً فما دخل عليه ، وإما لقيته قال : من أين ترى ؟ قال : اشتكيتُ فما خرجت لصلاةٍ ولا لغيرها فقال له عمر : إن كنت تُجيباً فأجب الفلاح . (عب) .

٢٢٧٩٥ - عن ثابت بن الحجاج قال : خرج عمر بن الخطاب إلى الصلاة فاستقبل الناس فأمر المؤذن فقام وقال : والله لا ننتظرُ لصلاتنا أحداً ، فلما قضى صلاته أقبل على الناس ثم قال : ما بال أقوام يتخلفون يتخلفُ بتخلفهم آخرون ، والله لقد هممتُ أن أرسل إليهم فيُجاء في أعناقهم ثم يقال : اشهدوا الصلاة . (عب) .

٢٢٧٩٦ - عن ابن أبي مليكة قال : جاءت الشفاء إحدى نساء بني عدي بن كعبٍ عمرَ في رمضان فقال : مالي لم أرَ أبا حثمة لزوجها شهيدَ الصبح ؟ قالت : يا أمير المؤمنين دأبَ ليلته فكسبلَ أن يخرجَ فصلى الصبح ثم رقدَ فقال : والله لو شهدها لكان أحبَّ إليَّ من دأبه ليلته (عب) .

٢٢٧٩٧ - عن سليمان بن أبي حثمة عن الشفاء بنتِ عبد الله قالت : دخلَ علي بيتي عمرُ بن الخطاب فوجد عندي رجلين تأمِن فقال : وما شأنُ هذين ما شهدا معنا الصلاة ؟ قلتُ يا أمير المؤمنين صلِّيا مع الناس ، وكان ذلك في رمضان ، فلم يزالا يُصليان حتى أصبحا وصليا الصبحَ وناما فقال عمرُ : لأن أصلي الصبحَ في جماعة أحبُّ إليَّ من أن أصلي ليلةَ حتى أصبحَ . (عب) .

٢٢٧٩٨ - عن علي بن ثابت عن الوازع بن نافع عن أبيه عن عمرَ قال : جاء جبريلُ إلى النبي ﷺ قال : بشِّر المشائينَ في الظلمِ إلى المساجد بنورِ تامٍ يومَ القيامة . (ابن الجوزي في الواهيات وقال : لا يثبت على ابن ثابت ضعيف والوازع متروك) .

٢٢٧٩٩ - عن ابن جريج وإبراهيم بن يزيد أن علياً وابن عباسَ قالَا : من سمعَ النداءَ فلم يُجب فلا صلاةَ له ، قال ابن عباس : إلا من علةٍ أو عذرٍ . (عب) .

٢٢٨٠٠ - عن أبي حسان عن أبيه عن علي قال : لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد ، قيل لعلي : ومن جار المسجد ؟ قال : من سمع النداء . (عب ، ق) .

٢٢٨٠١ - عن الحارث عن علي قال : مَنْ سمعَ النداءَ من جيران المسجدِ فلم يُجبْ وهو صحيحٌ من غيرِ عذرٍ فلا صلاةَ له . (عب) .

٢٢٨٠٢ - عن جابر قال : تخنَّف قومٌ عن صلاةِ العشاءِ الآخرة ، فقال رسول الله ﷺ : ما خَلَّفكم ، فسكتوا ، فأعادَ عليهم ، فقالوا : يا رسول الله يقعُ بيننا لَحَاءٌ^(١) وكلامٌ فقال رسول الله ﷺ : لا صلاةَ لمن سمعَ النداءَ ولم يأتِهِ إلا من علةٍ . (ابن النجار) .

٢٢٨٠٣ - عن أبي الدرداء قال : لِيُعْتَقِبَنَّ اللهُ المشائينَ إلى المساجدِ في الظلمِ نوراً تاماً يومَ القيامةِ . (كر) .

٢٢٨٠٤ - عن أم الدرداء قالت : دخلَ عليّ أبو الدرداء وهو غضبانٌ فقلتُ له : ما أغضبَكَ ؟ فقال : والله ما أعرِفُ منهم من أمرِ محمدٍ ﷺ شيئاً غير أنهم يُصلون جميعاً . (كر) .

(١) لَحَاءٌ : لَحَاءٌ يَلْحَأُ لِحَاءً ؛ أَي لَأوهُ فَهُوَ مَلْجُئِيٌّ ، وَلا حَاءٌ مَلَا حَاءٌ وَلا حَاءٌ : نَازِعُهُ ، وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ لَاحَكَ فَقَدْ عَادَاكَ . وَتَلَا حَوًّا : تَنَازَعُوا . اهـ الخنار [٤٧٠] ب .

٢٢٨٠٥ - ﴿مسند أبي سعيد﴾ اشتكت بنو سلمة إلى رسول الله ﷺ بعد منازلهم من المسجد فأزل الله ﴿ونكتب ما قدّموا وآثارهم﴾ فقال النبي ﷺ : عليكم منازلكم فانها تكتب آثاركم . (عب) .

٢٢٨٠٦ - عن أبي هريرة قال : جاء ابن أم مكتوم إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني ضرير البصر شاسع الدار وليس لي قائد يلازمني فهل تجد لي من رخصة ؟ فقال : أَيْبَلُغُكَ النداء ؟ قال : نعم قال : ما أجد لك رخصة . (ز) .

٢٢٨٠٧ - ﴿أيضاً﴾ جاء ابن أم مكتوم إلى رسول الله ﷺ فقال : إني رجلٌ ضريرٌ شاسعٌ الدار ، وليس لي قائدٌ يلازمني فلي رخصةٌ أن لا آتي المسجد ؟ قال : لا . (ش عن أبي هريرة) .

٢٢٨٠٨ - عن عائشة قالت : من سمع النداء فلم يجب فلم يرد خيراً ولم يرد به . (عب) .

٢٢٨٠٩ - عن ابن عمر قال : كنا من فقيدناه من صلاة العشاء والفجر أسأنا به الظن . (ص) .

٢٢٨١٠ - عن عطاء قال : شهدت صلاة في جماعة أحب إلي من صيام يومٍ وقيام ليلةٍ . (ص) .

٢٢٨١١ - عن أبي قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الغداة

فلما قضى الصلاة رأى من أهل المسجد قبلةً قال : شاهدُ فلانُ ؟ قلنا : نعم حتى عدَّ ثلاثةَ نفر - وفي لفظ - قال : أهاهنا فلانُ ؟ قالوا : نعم ، ثم سأل عن آخرَ فقالوا : نعم ، فقال : إنه ليس من صلاةٍ أتقلُّ على المناقبين من صلاة العشاء الآخرة ، ومن صلاة الفجر ، ولو تعلمون ما فيه لا بتدرعوه واعلموا أن صلاة الرجل مع الرجل أفضل من صلاته وحده ، وأن صلاة الرجل مع ثلاثةٍ أفضل من رجلين وما كان أكثر فهو أحبُّ إلى الله . (ض ، ش) .

٢٢٨١٢ - * أيضاً * كان رجلٌ لا أعلمُ رجلاً أبعدَ من المسجدِ منه ، وكان لا تُخطِئُهُ صلاةٌ فقيل له : لو اشتريتَ حماراً تركبُهُ في الظلماء وفي الرمضاء ؟ قال : ما يسرني أن منزلي إلى جنب المسجد أني أريدُ أن يكتب لي ممشاي إلى المسجد ورجوعي إلى أهلي فقال رسول الله ﷺ : قد جمع الله لك ذلك كله . (حم ، م ، والدارمي ، وأبو عوانة ، وابن خزيمة ، حب) (١) .

٢٢٨١٣ - * أيضاً * كان رجلٌ من الأنصار بيته أقصى بيتٍ في المدينة ، فكان لا تُخطِئُهُ الصلاةُ مع رسول الله ﷺ فتوجعتُ له ،

(١) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب المساجد باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد رقم (٦٦٣) (٤٦١/١) ص .

فقلت له : يا فلانُ لو أنكَ اشتريتَ حماراً يقيمكَ من الرضاءِ ويقيمك من هوام الأرض ؟ قال : أما والله ما أحبُّ أن يبيتي مُطَنَّبٌ^(١) بيتِ محمدٍ ﷺ فحملتُ به حملاً حتى آتيتُ نبيَّ الله ﷺ فأخبرته فدعاهُ فقال له : مثل ذلك ، وذكر أنه يرجو في أثره الأجر ، فقال له النبي ﷺ : إن لك ما احتسبت . (ط م ه)^(٢) .

٢٢٨١٤ - * أيضاً * كان رجلٌ لا أعلمُ أحداً من الناس ممن يصلي القبلة من أهل المدينة أبعدَ منزلاً من المسجد من ذلك الرجل ، وكان لا تحطُّه صلاةٌ في المسجد ، فقلت : لو اشتريتَ حماراً تركبُهُ في الرضاءِ والظلمة ؟ فقال : ما أحبُّ أن منزلي إلى جنب المسجد ، فسمى^(٣) الحديثُ إلى رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك ، فقال : أردتُ يا رسول الله أن

(١) مطنب : أي مشدود بالأطناب ، يعني ما أحب أن يكون بيتي إلى جانب بيته ؛ لأنني أحتسب عند الله كثرة خطاي من بيتي إلى المسجد . اه
النهاية [١٤٠/٣] ب .

(٢) أخرجه مسلم في الصحيح كتاب المساجد باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد رقم (٦٦٣) (٤٦١/١) ص .

(٣) فسمى : يقال : نمت الحديث أنميه ؛ إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير ، فإذا بلغته على وجه الفساد والنميمة ، قلت : نمته - بالتشديد - هكذا قال أبو عبيد : وابن قتيبة وغيرهما من العلماء . اه . النهاية [١٢١/٥] ب .

يُكْتَبَ لِي إِقْبَالِي إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَجُوعِي إِلَى أَهْلِي إِذَا رَجَعْتُ فَقَالَ : أَعْطَاكَ اللَّهُ ذَلِكَ كَلَّمَهُ انطاك الله ما احتسبت كَلَّمَهُ أجمع . (د) (١) .

٢٢٨١٥ - * (أَيْضاً) * كَانَ لِي ابْنُ عَمِّ شَاسِعِ الدَّارِ ، فَقُلْتُ لَهُ : لَوْ اتَّخَذْتَ بَيْتًا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ أَوْ حِمَارًا ؟ فَقَالَ : مَا أَحَبُّ أَنْ يَتِيَّ مُطَنَّبٌ بَيْتَ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاسْمَعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً مِنْدُ أُسْمِتُ كَانَتْ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْهَا ، فَإِذَا هُوَ يَذْكُرُ الْخُطَا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ كَلَّمَهُ ، فَقَالَ : إِنْ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ يَخْطُوهَا إِلَى الْمَسْجِدِ دَرَجَةٌ . (الْحَمِيدِي) .

٢٢٨١٦ - عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الصَّبْحِ فَقَالَ : أَشَاهِدُ فُلَانٌ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَشَاهِدُ فُلَانٌ ؟ قَالُوا ، لَا ، قَالَ : إِنْ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ أَتَقَلُّ الصَّلَوَاتُ عَلَى الْمُنَاقِقِينَ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لِأَتَوْهَا وَلَوْ حَبِوًّا عَلَى الرَّكْبِ ، فَإِنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ ، وَلَوْ عَلِمْتُمْ مَا فَضِيلَتُهُ لَابْتَدَرْتُمُوهُ وَإِنْ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ ، وَصَلَاتُهُ مَعَ الرَّجُلَيْنِ أَزْكَى مِنْ صَلَاتِهِ مَعَ الرَّجُلِ ، وَمَا كَثُرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (ط ح م وَعَبْدُ بِنِ حَمِيدٍ وَالدَّارِمِيُّ د ، ن ه ع وَابْنُ خَزِيمَةَ حَبِ قَطٍ فِي الْأَفْرَادِ ، ك ق ض) .

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ كِتَابَ الصَّلَاةِ بَابِ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الشَّيْءِ إِلَى الصَّلَاةِ رَقْمَ (٥٥٣) ص .

٢٢٨١٧ - عن أبي بن كعب قال : إن رسول الله ﷺ صلى بنا صلاةَ الفجر ، فلما سلم أقبلَ على القوم بوجهه فقال : أشاهدُ فلانَ أشاهدُ فلانَ؟ حتى دعا بثلاثةِ كلِّهم في منازلهم لم يحضروا الصلاة فقال : إن أتقل الصلاة على المنافقين صلاةَ الفجر والعشاء ، ولو يعلمون ما فيها لا تؤنها ولو حبواً ، واعلم أن صلاتك مع رجلٍ أفضلُ من صلاتك وحدك ، وإن صلاتك مع رجلين أفضلُ من صلاتك مع رجلٍ ، وما أكثرتم فهو أحبُّ إلى الله ألا وإن الصف المقدم على مثل صف الملائكة ، ولو تعلمون فضيلته لا بتدرعوه، ألا وإن صلاة الجماعة تفضلُ على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين أو خمساً وعشرين . (الرويانى كرسى) .

انتظار الصلوة

٢٢٨١٨ - عن عمر قال : ليعلم أحدكم أنه في صلاةٍ ما دام ينتظرُ الصلاة . (ابن جرير) .

٢٢٨١٩ - عن علي عن النبي ﷺ قال : لا يزالُ أحدكم في صلاةٍ ما دام في مصلاهُ ينتظرُ الصلاة . (ابن المبارك) .

٢٢٨٢٠ - عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال : لا يزالُ أحدكم بخيرٍ في الصلاة ما انتظر الصلاة ، وملك يقول : اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث . (ابن جرير) .

٢٢٨٢١ - عن أبي هريرة أنه قال : إن الله وملائكته يصلون على أبي هريرة ، فقيل له : تُزكي نفسك ؟ فقال : وعلى كل مسلمٍ ما دام في المسجد ما لم يُحدث بيده أو لسانه . (ابن جرير) .

٢٢٨٢٢ - عن أبي هريرة قال : أحدكم في صلاةٍ ما كانت الصلاةُ هي تحبسه لا يمنعه أن ينقلب إلى أهله إلا انتظارُ الصلاة ، وأحدكم تُصلي عليه الملائكة ما كان في مصلاه الذي صلى فيه ، اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يُحدث فيه أو يُؤذ ، فاذا أحدث فيه لم تُقبل له صلاةٌ حتى يتوضأ . (ابن جرير) .

٢٢٨٢٣ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أحدكم في صلاةٍ ما كانت الصلاةُ تحبسه ما لم يُحدث ، والحديثُ أن يفسؤ أو يضطرط إني لأستحي مما لم يستحي منه رسولُ الله ﷺ . (ابن جرير) .

٢٢٨٢٤ - عن عبد الله بن عمرو قال : صلى رسول الله ﷺ المغربَ فرجعَ من رجع ، وعقبَ من عقب ، فخرج رسولُ الله ﷺ فقال : هذا ربكم فتح باباً من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول : عبادي قضاوا فريضةً وهم ينتظرون الأخرى . (ابن جرير) .

٢٢٨٢٥ - عن إبراهيم قال : كان يقال إذا صلى الرجلُ ثم جلس في مصلاه فهو في صلاةٍ ، والملائكةُ تُصلي عليه ما لم يُحدث أو يُؤذ ،

وإذا جلس في المسجد فهو في الصلاة ، ما لم يُحدث أو يؤذ .
(ابن جرير) .

٢٢٨٢٦ - عن ابن مسعود قال : الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة
(ابن جرير) .

٢٢٨٢٧ - عن ابن مسعود قال : من خرج يمشي إلى صلاة فهو في
صلاة ما انتظر الصلاة ، ومن جلس في مسجد ينتظر الصلاة فهو في
الصلاة مادام ينتظر الصلاة . (ابن جرير) .

٢٢٨٢٨ - * مسند علي رضي الله عنه * عن سماك قال : سمعت رجلاً
من بني أسد قال : خرج علينا علي فقال : ما تنتظرون ؟ قلنا : الصلاة ،
فقال : إنكم في صلاة . (ابن جرير) .

اعادة الصلاة

٢٢٨٢٩ - * مسند أبي سعيد * قال : جاء رجلٌ وقد صلى النبي
ﷺ ، فقال النبي ﷺ : أيكم يتجر على هذا ؟ فقام رجلٌ من القوم
فصلى معه . (ش) .

٢٢٨٣٠ - عن أبي عثمان النهدي أن رجلاً دخل المسجد يصلي ،
وقد صلى رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله : ألا رجلٌ يتصدق على هذا
فيصليَ معه ؟ (ص) .

٢٢٨٣١ - عن ابن عمر أنه سئل عن الرجل يصلي الظهر في بيته ،
ثم يأتي المسجد والناس يصلون فيصلي معهم ، فأيتئها صلاته ؟ قال : الأولى
منهما صلاته . (كر) .

٢٢٨٣٢ - عن ابن عمر قال : إن كنت قد صليت في أهلك ، ثم
أدركت الصلاة في المسجد مع الإمام فصل معه غير صلاة الصبح وصلاة
المغرب فانهما لا تُصليان مرتين . (عب) .

٢٢٨٣٣ - عن علي في الذي يصلي وحده ثم يصلي في الجماعة ؟
قال : صلاته الأولى . (ش) .

٢٢٨٣٤ - عن علي قال : إذا أعاد المغرب شفعَ بركعةٍ . (ش) .



فصل

❦ في آداب الإمام ❦

٢٢٨٣٥ - عن عمر قال : إذا كانوا ثلاثة أقام رجلين خلفه . (عب) .

٢٢٨٣٦ - عن عبد الله بن عتبة قال : دخلتُ على عمر بن الخطاب وهو يُصلي في الهجرة تطوعاً فأقامني حذوه عن يمينه ، فلم يزل كذلك حتى دخل يرفاً مولاهُ فتأخرتُ الصفوفَ فصففنا خلفَ عمر . (مالك عب ض والطحاوي) .

٢٢٨٣٧ - عن ابن عباس قال : نهانا أمير المؤمنين عمرُ أن نؤمَّ الناس في المصحفِ ونهانا أن يؤمَّنَّا إلا المحتلم . (ابن أبي داود) .

٢٢٨٣٨ - عن عبيد بن عمير قال : اجتمعت جماعةٌ في بعض ماءٍ حول مكةَ وفي الحجِّ فخانت الصلاةُ فتقدم رجلٌ من آل أبي السائب المخزومي أعجميُّ اللسان فأخبره المسورُ بن مخرمة وقدَّم غيره ، وتعين عمر بن الخطاب فلم يعرفه بشيءٍ حتى جاء المدينة ، فلما جاء المدينة عرفه بذلك ، فقال المسورُ : أنظرني يا أمير المؤمنين إن الرجلَ كان أعجميُّ اللسان ، وكان في الحجِّ فخشيتُ أن يسمعَ بعضُ الحجَّاج قراءتهُ فيأخذَه بعُجْمته ، فقال : أو هنالك ذهبتَ ؟ قال : نعم ، قال : أصبت . (عب ق) .

٢٢٨٣٩ - عن علي قال : من السنة أن يقوم الرجل وخلفه رجلان ،
وخلفها امرأة . (البزار : وضعف) .

٢٢٨٤٠ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ حين تُقام الصلاةُ
في المسجد إذا رآه قليلاً جلس لم يصل ، وإذا رآه جماعةً صلى . (د) .

٢٢٨٤١ - عن علي قال : إذا استطعت أن لا تؤمَّ أحداً فافعل ، فإن
الإمام لو يعلم ما عليه ما أمَّ . (عب) .

٢٢٨٤٢ - عن جابر قال : كان النبي ﷺ يُصلي بنا المكتوبة صلاةً
لا يُطيل فيها ولا يُخفِّفُ وسطاً من ذلك ، وكان يؤخِّر العتمة .
(ابن النجار)

٢٢٨٤٣ - عن عمرو بن سلمة قال : قدِمَ علي النبي ﷺ وفدٌ
جرم^(١) فأمر عمرو بن سلمة أن يؤمَّهم وكان أصغرهم سنًا لأنه كان
أكثرهم قرآنًا . (عب) .

٢٢٨٤٤ - عن عمرو بن سلمة الجرمي قال : جاءنا وفدٌ من عند
رسول الله ﷺ فعلمهم الصلاة ، ثم قال لنا : ليؤمَّكم أكثركم قرآنًا ،
فكان عمرو بن سلمة يؤمُّهم ولم يكن احتمل . (عب) .

٢٢٨٤٥ - * مسند حذيفة رضي الله تعالى عنه * عن قتادة أن

(١) جرم : بطن في طيء . القاموس [١٨٩/٤] ب .

أبا سعيدٍ مولى بني أسيد صنعَ طعاماً ، ثم دعا أبا ذرٍ وحذيفةَ وابن مسعود
فحضرت الصلاةُ فتقدم أبو ذرٍ ليُصلي بهم فقال له حذيفةُ : ورائك ربُّ
البيتِ أحقُّ بالإمامةِ فقال له أبو ذرٍ كذلك يا ابن مسعودٍ ؟ قال : نعم فتأخَّر
أبو ذرٍ قال أبو سعيدٍ : فقدَّموني وأنا مملوكٌ فأمتهم . (عب) .

٢٢٨٤٦ - * مسند مالك بن عبد الله الخزاعي * غزوتُ مع
رسول الله ﷺ فلم أصلَ خلفَ إمامٍ كان أخفَّ صلاةً في المكتوبة منه .
(ش خ في تاريخه وابن أبي عاصم والبنغوي) .

٢٢٨٤٧ - * مسند هلب * أنه صلى مع رسول الله ﷺ فرآه
ينصرفُ مرةً عن يمينه ومرةً عن شماله . (عب ش) .

٢٢٨٤٨ - عن عمرو بن سلمة الجرمي عن أبيه أنهم وفدوا على النبي
ﷺ فلما أرادوا أن ينصرفوا قالوا : قلنا له يا رسول الله : مَنْ يُصلي بنا؟
قال : أكثركم جمعاً للقرآن أو آخداً للقرآن فلم يكن فيهم أحدٌ جمع من
القرآن ما جمعتُ ، فقدَّموني وأنا غلامٌ ، فكنتُ أصلي بهم وعليَّ شملةٌ ،
فما شهدتُ مجتمعا من جرمٍ إلا كنتُ إمامهم وأصلي على جنازتهم إلى
يومي هذا . (ش) .

٢٢٨٤٩ - * مسند سمرة بن جندب رضي الله عنه * أحقُّ القوم
أن يؤمَّهم أقرانهم لكتابِ الله ، فإن كانوا في القراءة سواءً فأعلمهم بالسنة ،

فان كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرةً ، فان كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سناً ، ولا يؤمن رجلٌ في سلطانه ولا يقعدُ على تكريمته^(١) في بيته إلا أن يأذن لك . (عبد الرزاق عن أبي مسعود الأنصاري) .

٢٢٨٥٠ - عن أبي سعيدٍ قال : صلى بنا النبي ﷺ في هذا المسجد صلاةَ الفجر فقرأ بأقصر سورتين في القرآن المفصل ، فأقبلَ علينا بوجهه فأنكرنا ذلك ، فقلنا : يا رسول الله والله لقد صليتَ بنا صلاةً ما كنتَ تصلينا بنا قال : ألم تسمعوا إلى الصبي يبكي في صفِ النساءِ فأحببتُ أن تفرُغَ أمه على ولدها فتجاوزتُ في صلاتي . (ابن النجار) .

٢٢٨٥١ - * مسند عبد الله بن أبي أوفى * أن النبي ﷺ كان ينتظر ما سمع وقع نعلٍ . (ش) .

٢٢٨٥٢ - * أيضاً * كان إذا قال بلالٌ : قد قامت الصلاة نهضَ رسول الله ﷺ فكبرَ . (أبو الشيخ في الأذان - وفيه : الحجاج بن فروخ الواسطي قال ن : ضعيف وتركه غيره) .

٢٢٨٥٣ - * مسند أبي مسعود * قال رجلٌ للنبي ﷺ : ما أشهدُ الصلاةَ مما يطيلُ بنا فلانٌ ، فما رأيتُ النبي ﷺ غضبَ في موعظةٍ أشدَّ

(١) تكريمته : التكرمة : الموضع الخاص لجلوس الرجل من فراش أو سرير مما يبد لآكرامه ، وهي تفعلة من الكرامة . النهاية [١٦٨/٤] ب .

غضباً منه يومئذٍ ، قال : مَنْ أُمَّ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ ، فَإِنْ خَلَفَهُ الضَّعِيفَ
وَالكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَةِ . (عب) .

٢٢٨٥٤ - عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ سَرَجَسٍ قَالَ : ذَكَرْتُ الصَّلَاةَ عِنْدَ
أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْفَ النَّاسِ عَلَى النَّاسِ
وَأَدْوَمَهُ عَلَى نَفْسِهِ . (ش) .

٢٢٨٥٥ - عَنْ أَبِي وَاقِدِ اللَّيْثِيِّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخْفَ
النَّاسِ صَلَاةً عَلَى النَّاسِ ، وَأَطْوَلَ النَّاسِ صَلَاةً عَلَى نَفْسِهِ . (عب) .

٢٢٨٥٦ - عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَا يَوْمٌ إِلَّا دَلَامٌ حَتَّى يَحْتَلِمَ وَلِيُوْذَنَ
لَكُمْ خِيَارِكُمْ . (عب) .

٢٢٨٥٧ - عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : كَانَ سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ يَوْمَ الْمُهَاجِرِينَ
الْأُولَى مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْأَنْصَارِ فِي مَسْجِدِ قُبَاءَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ
وَعُمَرُ وَأَبُو سَلْمَةَ وَزَيْدٌ وَعَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ . (عب) .

٢٢٨٥٨ - عَنْ نَافِعٍ قَالَ : أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فِي مَسْجِدِ بَطَائِفَةَ الْمَدِينَةِ
وَلَعَبَدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ هُنَاكَ أَرْضٌ ، وَإِمَامٌ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ مَوْلَى بَجَاءِ ابْنِ عُمَرَ
يَشْهَدُ الصَّلَاةَ فَقَالَ الْمَوْلَى : تَقْدِمُ فَصَلِّ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : أَنْتَ أَحَقُّ أَنْ
تَصَلِيََ فِي مَسْجِدِكَ فَصَلَّى الْمَوْلَى . (عب) .

٢٢٨٥٩ - ﴿ مَسْنَدُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾ لَا يَجْعَلُنَّ أَحَدَكُمْ

للشيطان من نفسه جزءاً لا يري إلا أن عليه حقاً أن ينصرفَ عن يمينه ،
قد رأيتُ رسولَ الله ﷺ أكثرَ ما ينصرفُ عن شماله . (عب ش) .

٢٢٨٦٠ - عن الشعبي أن النبي ﷺ استخلفَ ابنَ أمِّ مكتومِ يوم
غزوة تبوك ، فكان يؤمُّ الناس وهو أعمى . (عب) .

٢٢٨٦١ - عن عثمان بن أبي العاص قال : كان آخرُ ما عهدَ إليَّ
رسولُ الله ﷺ أن قال : صلِّ بأصحابك صلاةً أضعفهم ، فإن فيهم الضعيف
والكبيرَ وذا الحاجةِ ، واتخذْ مؤذِنًا لا يأخذُ على أذانه أجرًا . (أبو
الشيخ في الأذان) .

٢٢٨٦٢ - عن عثمان بن أبي العاص وكان النبي ﷺ استعمله على
الطائف قال : وكان آخرُ شيءٍ عهدَ إليَّ رسولُ الله ﷺ أن أخفِّفَ
على الناس الصلاة . (عب) .

٢٢٨٦٣ - عن عدي قال : من أمَّنا فليتمَّ الركوعَ والسجودَ ، فإن
فينا الكبيرَ والضعيفَ والمريضَ والمأبرَ سبيلِ وذا الحاجةِ ، هكذا نُصلي
مع رسولِ الله ﷺ . (ش) .

٢٢٨٦٤ - عن الزهري أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ أُصيبتْ
أبصارُهم فكانوا يؤمون عشائرهم منهم عبد الله بن أمِّ مكتومِ ، وعتبان بن مالك
ومعاذُ بن عفراء . (عب) .

٢٢٨٦٥ - عن علي قال : ما صابتُ خلفَ خلقٍ أخفَّ صلاةً من رسول الله ﷺ في تمامٍ . (خط) .

٢٢٨٦٦ - * أيضاً * عن جابر بن سمرة قال : شكوا أهل الكوفة أن سعداً لا يحسنُ أن يُصليَ ، فذكر ذلك عمرُ له ، فقال سعدٌ : أما أنا فكنتُ أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ لا أُحرِمُ^(١) عنها أركُذُ^(٢) في الأوليين وأحذفُ^(٣) في الآخرين ، فقال عمر : ذلك الظنُّ بك أبا إسحاق . (عب خ^(٤) م د ن ع وأبو نعيم في المعرفة) .

٢٢٨٦٧ - * أيضاً * عن مصعب بن سعد قال : كان أبي يطيلُ الصلاة في بيته ويخففُ عند الناس ، فقلت : يا أبتاه لمَ تفعل هذا ؟ قال : إنا أئمةٌ يُقتدى بنا . (عب) .

-
- (١) أُحرِمُ : وفي حديث سعد لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلاته قال : « ما حرمت من صلاة رسول الله ﷺ شيئاً » أي ما تركت . ومنه الحديث « لم أُحرَم منه حرفاً » أي لم أدع . النهاية [٢٧/٢] ب .
- (٢) أركُذُ : يعني أطولها وأدبها وأمدتها . من قولهم : ركذت السفن والريج والماء ، إذا سكن ومكث .
- (٣) وأحذف : يعني أقصرهما عن الأوليين ، لا أنه يخل بالقراءة ويحذفها كلها . صحيح مسلم [٣٣٤/١] ب .
- (٤) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر رقم (٤٥٣) ص .

٢٢٨٦٨ - عن علي قال : إن من السنة إذا سلم الإمام أن لا يقوم
من موضعه الذي صلى فيه يُصلي تطوعاً حتى ينحرف أو يتحول أو يفصل
بكلام . (عب ش ق ط ق) .

٢٢٨٦٩ - * مسند أنس رضي الله عنه * أن النبي ﷺ كان
ينصرف عن عيئته . (ش) .

٢٢٨٧٠ - * أيضاً * كان رسول الله ﷺ يُؤخّر الصلاة
ويكلمها . (ش) .

٢٢٨٧١ - * أيضاً * كان رسول الله ﷺ من أخف الناس صلاةً
وأوجزهم . (ش) .

✽ إيجاز الصلاة ✽

٢٢٨٧٢ - عن علي أن معاذاً صلى بقومه الفجر فقرأ سورة البقرة
وخلفه رجلٌ أعرابي معه ناضحٌ له ، فلما كان في الركعة الثانية ، صلى
الأعرابي وترك معاذاً ، فأخبروا به النبي ﷺ فقال : خفتُ على ناضحي^(١)
ولي عيال أكنُف^(٢) عليهم ، فقال النبي ﷺ : صل بهم صلاةً أضعفهم

(١) ناضحي : الناضح : البعير يستقى عليه . والائى ناضحة ، وسانية . اه
المختار [٥٢٦] ب .

(٢) أكنف : كنفه : حاطه وصانه ، وبابه نصر . المختار [٤٥٩] ب .

فان فيهم الصغير والكبير وذا الحاجة لا تكن فتاناً . (ابن منيع) .

٢٢٨٧٣ - عن علي قال : يجزيء الرجل إذا عجزت به حاجة في صلاته أن يقول في ركوعه : اللهم لك ركعتُ ولك سجدتُ وبك آمنتُ وعليك توكلتُ . (يوسف) .

٢٢٨٧٤ - عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ من أكمل الناس صلاةً وأوجزهم . (ابن النجار) .

٢٢٨٧٥ - عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ من أتم الناس صلاةً وأوجزهم . (ابن النجار) .

٢٢٨٧٦ - عن جابر قال : كان رسول الله ﷺ أشد الناس تخفيفاً في صلاته . (ابن النجار) .

٢٢٨٧٧ - عن زيد بن خالد الجهني قال : قلتُ : لأرمقنَّ صلاة رسول الله ﷺ فتوسدتُ عتبه أو فسطاطه فقام رسول الله ﷺ فصلى ركعتين خفيفتين ، ثم صلى ركعتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما ، ثم أوترَ فذلك ثلاث عشرة ركعة . (ابن جرير) .

٢٢٨٧٨ - عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الفجر بأول الفصل ، وقرأ ذات يوم بقصار المفصل ، فقيل له ، فقال : إني سمعت

بكاء صبيٍ فأحبتُ أن أفرغَ أمِّهَ له . (ابن أبي الدنيا في المصاحف وفيه :
أبو هارون العبدي) .

٢٢٨٧٩ - ﴿ أيضاً ﴾ صلى بنا رسول الله ﷺ بأقصرِ سورتين من
المفصل . (ابن أبي الدنيا) .

٢٢٨٨٠ - عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبيه أنه كان يصلي خلفَ أبي
هريرة قال : وكان يتمُّ الركوع والسجود ويتجوَّزُ^(١) ، فقبل لأبي هريرة
هكذا كانت صلاةُ رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم وأجوزَ . (ش) .

٢٢٨٨١ - عن سعيد بن المسيب قال : إن أعظم الصلاة أجرًا أخفها
قيامًا . (ه ب) .

٢٢٨٨٢ - عن عبد الرحمن بن سابط قال : قرأ النبي ﷺ في الفجر
في الركعة الأولى بستين آيةً ، ثم قام في الركعة الثانية ، فسمعَ صوتَ
صبيٍّ فقرأَ فيها ثلاثَ آياتٍ . (ع ب) .

٢٢٨٨٣ - عن عطاء قال : لما أمرَ النبي ﷺ عثمان بن أبي العاص
على الطائف قال له في قول من ذلك : أقدرِ^(٢) الناس بأضعفهم فإن فيهم

(١) ويتجوز : ومنه الحديث « أسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي ، أي :
أخفها وأقلها . النهاية [٣١٥/١] ب .

(٢) أقدر : هو من التقدير ؛ أي : قدر . صحيح مسلم [٦٠٨/٢] ب .

الكبيرَ والضعيفَ وذا الحاجةَ ، وإذا كنتَ وحدك فطولُ ماشئتَ ،
وإذا أُنَاكَ المؤذِنُ يريدُ أنْ يؤذِنَ فلا تمنعه . (عب) .

٢٢٨٨٤ - عن عطاءٍ أنه بلغه أن النبي ﷺ قال : إني لأخفِفُ
الصلاةَ أنْ أسمعَ بكاءَ الصبيِّ خشيةَ أنْ تُفتنَ أمه . (عب) .

٢٢٨٨٥ - عن الزهري أن النبي ﷺ قال : إني لأتجاوزُ في صلاتي
إذا سمعتُ بكاءَ الصبيِّ . (عب) .

٢٢٨٨٦ - عن أبي جعفرٍ قال : قال رسول الله ﷺ : إني لأسمعُ
صوتَ الصبيِّ ورأيتُ فأخفِفُ الصلاةَ شفقةً أنْ تُفتنَ أمه . (عب) .

٢٢٨٨٧ - عن أنسٍ قال : ما صليتُ بعد رسول الله ﷺ صلاةً
أخفَّ من صلاةِ رسول الله ﷺ في تمامِ ركوعٍ وسجودٍ . (عب) .

حجج ما بكرة للممام

٢٢٨٨٨ - عن غالبِ الهذيل قال : دخلتُ مع سعيد بن جبيرةٍ
مسجداً فصلى معهم فاذا إمامهم أعمى ؛ فجعلوا يلومونه فقال سعيدٌ : من
ثمَّ كثره عمر بن الخطاب الإمام أعمى والمؤذن أعمى (ص) .

٢٢٨٨٩ - عن علي أنه أتاه قومٌ رجلاً فقالوا : إن هذا يؤمنا
ونحنُ له كارهون ، فقال علي : إناك لخروطٌ ^(١) أنتومٌ قوماً هم لك

(١) خرط : الخروط : الذي يتهور في الأمور ويركب رأسه في كل =

كارهون . (أبو عبيد) .

٢٢٨٩٠ - ﴿ مسند جابر بن عبد الله ﴾ نهى رسول الله ﷺ أن يكون الإمام مؤذناً . (أبو الشيخ في الأذان) .

﴿ أوب المأصوم وما يتعلق به ﴾

٢٢٨٩١ - عن عمر قال : أيمًا رجلٍ رفع رأسه قبل الإمام في ركوع أو سجودٍ فليضع رأسه بقدر رفعه إياه . (عب ش) .

٢٢٨٩٢ - عن عمر قال : إذا رفع أحدكم رأسه فظن أن الإمام قد رفع فليعد رأسه ، فإذا رفع الإمام رأسه فليتمكث قدر ما ترك (ق) .

٢٢٨٩٣ - عن إبراهيم قال : قال عمر : أربعٌ يُخَفَيْنَ عن الإمام : التعوذُ ، وبسم الله الرحمن الرحيم ، وآمين ، واللهم ربنا ولك الحمدُ . (ابن جرير) .

٢٢٨٩٤ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن أبي عبد الرحمن قال : قال عليُّ : من السنة أن تفتحَ على الإمام إذا استطعمك ، قيل لأبي عبد الرحمن : ما استطعمُ الإمام ؟ قال : إذا سكتَ . (ابن منيع ، ك) .

= ما يريد جهلاً وقلة معرفة ، كالفرس الخروط الذي يجتذب رسنه من يد مسكه ويمضي لوجهه . النهاية [٢٣/٢] ب .

٢٢٨٩٥ - *مسند البراء بن عازب* * كنا نحبُّ أو نستحبُّ أن
نقوم عن عيين رسول الله ﷺ . (ش) .

٢٢٨٩٦ - * أيضاً * كان يعجبني أن أصلي مما على عيين النبي ﷺ
لأنه كان إذا سلم أقبلَ عليَّ بوجهه أو قال : يبدؤنا بالسلام . (عب) .

٢٢٨٩٧ - عن جابر بن عبد الله قال : سرنا مع رسول الله ﷺ في
غزوة بطن بواطٍ فقال رسول الله ﷺ : مَنْ رجلٌ يتقدمُ فيمدرُ (١)
لنا الحوض ويشربُ ويسقينا ؟ قال جابر : فقلتُ هذا رجلٌ يا رسول الله
ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : مَنْ رجلٌ مع جابرٍ ؟ فقام جبارٌ بن صخر
فأتينا الحوض ، ثم مدرناه فكان أولُ طالعٍ علينا رسول الله ﷺ ، ثم
جاء إلى الحوض فتوضأ منه وقام يُصلي فحُتُّ فقامتُ عن يسارِ رسول الله
ﷺ فأخذ بيدي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، وجاء جبارٌ فأقام عن يساره
فدفعنا بيده جميعاً حتى جعلنا وراءه . (أبو نعيم عب) .

٢٢٨٩٨ - عن جبار بن صخرٍ قال : صليتُ مع النبي ﷺ فأقامني
عن يمينه . (ابن منده وأبو نعيم وابن النجار) .

(١) فيمدر : ومنه حديث جابر ، فانطلق هو وجبار بن صخر فتزعا في
الحوض سجلاً أو سجلين ثم مدراه ، أى : طيناه واصلحاه بالدر ؛ وهو
الطين المماسك ؛ لثلا يخرج منه الماء . النهاية [٣٠٩/٤] ب .

٢٢٨٩٩ - عن المسور بن يزيد الكاهلي قال : شهدتُ النبي ﷺ صلاة الصبح فتماييا في آيةٍ فلما فرغ قال : يا أيُّ لم ألم تفتح عليَّ؟ (كر) .

٢٢٩٠٠ - عن المسور بن يزيد الأسدي قال : صلى رسول الله ﷺ وترك آيةً فقال له رجلٌ : يا رسول الله تركت آية كذا وكذا قال : فهلا ذكرتها؟ (عم كر) .

٢٢٩٠١ - * مسند ربيعة بن كعب الأسامي * كنتُ في بيت ميمونة فقام النبي ﷺ يُصلي من الليل فقمْتُ معه على يساره فأخذ بيدي فجعلني عن يمينه ، ثم على ثلاث عشرة ركعة حرزتُ^(١) قيامه كل ركعةٍ قدر * يا أيها المزمَلُ * . (عب عن ابن عباس) .

٢٢٩٠٢ - * مسند ابن عباس رضي الله عنهما * بت ذات ليلةٍ عند ميمونة بنت الحارث فقام النبي ﷺ يُصلي من الليل فقمْتُ عن يساره ، فأخذَ بذؤابةٍ كانت لي أو برأسي فأقامني عن يمينه . (ش)

٢٢٩٠٣ - * أيضاً * كنتُ في بيت ميمونة فقام النبي ﷺ يُصلي من الليل فقمْتُ معه على يساره فأخذ بيدي فجعلني عن يمينه ، ثم صلى ثلاث عشرة ركعة حرزتُ قيامه في كل ركعةٍ قدر * يا أيها المزمَلُ * . (عب) .

(١) حرزت : حرزه : حفظه . القاموس [١٧٢/٢] ب .

٢٢٩٠٤ - عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : بت عند خالتي ميمونة فجاء النبي ﷺ بعد ما أمسى فقال : أصلى الغلام ؟ فقالوا : نعم ، فاضطجع حتى مضى من الليل ما شاء الله ، ثم قام فتوضأ ، فقامت فتوضأت بفضله ، ثم اشتملت بازاري ، ثم قمت عن يساره وهو يصلي فأخذ بأذني أو رأسي فأدارني حتى أقامني عن يمينه ، ثم صلى سبعا أو خمسا أوتر بهن لم يسلم إلا في آخرهن (ابن جرير) .

٢٢٩٠٥ - عن ابن عباس أن أباه بعثه إلى رسول الله ﷺ في حاجة فوجده جالسا مع أصحابه في المسجد ، قال : فلم أستطع أن أكلمه ، فلما صلى قام فركع حتى إذا انصرف من المسجد انصرف إلى منزله ، فدخل ثم توضأ فتوضأت ، ثم ركع فأقبلت فقامت إلى ركنه الأيسر ، فأدارني حتى أقامني على ركنه الأيمن فركع ثم ركع ركعتي الفجر ، ثم خرج إلى الصلاة (قط في الأفراد كر) .

٢٢٩٠٦ - عن ابن عباس قال : عليكم بيمين الصفوف ، وإياكم وما بين السواري وعليكم بالصف الأول . (عب) .

٢٢٩٠٧ - عن أنس قال : أقامني رسول الله ﷺ في الصلاة على يمينه . (كر) .

٢٢٩٠٨ - ﴿ أيضا ﴾ آتيت النبي ﷺ وهو يصلي فأقامني

عن يمينه . (ش) .

٢٢٩٠٩ - * أيضاً * أن النبي ﷺ صلى بهم وامرأة من أهله
فجعل اثنين عن يمينه والمرأة خلفه . (ش) .

٢٢٩١٠ - * أيضاً * سقط النبي ﷺ عن فرس فجحش^(١)
شقته الأيمن فدخلنا عليه نعوذُه فحضرت الصلاة ، فصلي بنا قاعداً وصلينا
وراءه قياماً ، فأشار أن اقمعدوا ، فلما قضى الصلاة قال : إنما جعل الإمام
ليؤتمَّ به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع فاركعوا ، وإذا سجد فاسجدوا ، وإذا
قال : سمع الله لمن حمده فقولوا : اللهم ربنا ولك الحمد ، وإن صلى قاعداً
فصلُّوا قعوداً أجمعون . (عب ، ط ، حم ، ش ، خ^(٢) ، م ، د ، ن ، ه ، حب) .

٢٢٩١١ - عن أنس قال : قال النبي ﷺ : والذي نفسُ محمد
بيده لو رأيتم ما رأيتم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ؟ قالوا : ما رأيتم
يارسول الله ﷺ ؟ قال : رأيتم الجنة والنار ، وحرَّضهم على الصلاة
ونهاهم أن يسبقوه إذا أمَّهم بالركوع والسجود ، وأن يتفرَّقوا قبل انصرافه
من الصلاة ثم قال لهم : إني أراكم من أمامي ومن خلفي . (ابن النجار) .

(١) فجحش : أي الخدش جلده وانسجج : أي انقشر . وهو قريب من
الخدش . قاله الفارسي . النهاية [٢٤١/١] ب .

(٢) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب إنما جعل الإمام ليؤتم به (١٧٧/١) ص

﴿ ما بكره للحاموم ﴾

٢٢٩١٢ - عن علي أنه خرجَ والناسُ ينتظرونه للصلاة قياماً فقال :
مالي أراكم سامدين^(١) . (أبو عبيد) .

﴿ مانع الافتراء ﴾

٢٢٩١٣ - عن عمر أنه قال في الرجل يُصلي بصلاة الإمام إذا كان
بينهما نهرٌ أو طريقٌ أو جدارٌ فلا يأتمُّ به . (عب ش) .
٢٢٩١٤ - عن علي قال : لا يؤثمُ المتيممُ المتطهرين ، ولا المقيدُ
المطلقين . (عب) .

﴿ قراءة الامام ﴾

٢٢٩١٥ - ﴿ مسند الصديق رضي الله عنه ﴾ عن قتادة عن أنسٍ
قال : صليتُ خلفَ أبي بكرٍ فاستفتحَ بآلِ عمرانَ فقامَ إليه عمرُ فقال :
يغفرُ الله لك لقد كادتِ الشمسُ تطلعُ قبلَ أن تُسلمَ ، قال : لو طلعت
لأُفتنا غيرَ غافلين . (حب والطحاوي) .

(١) سامدين : السامد : المنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره ، أنكر
عليهم قيامهم قبل أن يروا إمامهم . وقيل السامد : القائم في تحير . اه
النهاية [٣٩٨/٢] ب .

٢٢٩١٦ - عن عمروة أن أبا بكرٍ صلى الصبح فقراً بالبقرة في الركعتين كليهما . (مالك عب ق) .

٢٢٩١٧ - عن أبي عبد الله الصنابحي أنه قدم المدينة في خلافة أبي بكر الصديق ، فصلى وراء أبي بكر الصديق المغرب ، فقراً أو بكرٍ في الركعتين الأولين ﴿ أم القرآن ﴾ وسورة من قصار المفصل ، ثم قرأ في الركعة الثالثة بأم القرآن وهذه الآية : ﴿ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب ﴾ . (مالك عب د ، ق) .

٢٢٩١٨ - عن أنسٍ أن أبا بكرٍ صلى بالناس الصبح فقراً بسورة ﴿ البقرة ﴾ فقال عمر : كرتب^(١) الشمس أن تطعم فقال : لو طلعت لم تجدنا غافلين (الشافعي عب ض ش ق) .

٢٢٩١٩ - عن أنسٍ أن أبا بكرٍ قرأ في يوم عيدٍ بالبقرة حتى رأينا الشيخ عيمد^(٢) من طول القيام (ش) .

٢٢٩٢٠ - عن عمر قال : لا تُبغضوا الله إلى عباده يكون أحدكم

(١) كرتب : كرتب أن يفعل كذا - بفتح الراء - أي كاد أن يفعل . اه

الختار [٤٤٨] ب .

(٢) عيمد : ملأ الشيء : تحرك ، وبابه باع . ومادت الأغصان : تمايلت . اه

الختار [٥٠٧] ب .

إماماً فيَطْوِلُ عليهم حتى يُبَغِضَ إليهم ما هم فيه ، ويكونَ أحدُكم قاضياً فيَطْوِلُ عليهم حتى يُبَغِضَ إليهم ما هم فيه . (ش والصابوني في المسائين ، هب) .

٢٢٩٢١ - عن الزهري عن عبيد الله بن أبي رافع قال : كان عليُّ يقرأ في الأوليين من الظهر والعصر بأمِّ القرآن وسورة لا يقرأ في الآخرين قال الزهري : وكان جابر بن عبد الله يقرأ في الركعتين الأوليين من الظهر والعصر بأمِّ القرآن وسورة وفي الآخرين بأمِّ القرآن . (عب) .

٢٢٩٢٢ - * مسند البراء بن عازب * سمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة العشاء : * والتين والزيتون * في السفر . (عب ش) .

٢٢٩٢٣ - * أيضاً * صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح فقرأ بأقصر سورتين في القرآن ، فلما فرغ أقبل علينا بوجهه فقال : إنما عجلت لتفرغ أم الصبي إلى صبيته . (ابن أبي داود في المصاحف وسنده صحيح) .

٢٢٩٢٤ - عن جابر قال : يقرأ في الركعتين الأوليين بفاتحة الكتاب وسورة ، وفي الآخرين بفاتحة الكتاب ، وكنا نتحدث أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب فما زاد . (ش ق في كتاب القراءة في الصلاة) .

٢٢٩٢٥ - * أيضاً * قال : أم معاذٌ قوماً في صلاة المغرب فمرَّ به غلامٌ من الأنصار وهو يعمل على بعيرٍ له فأطال بهم معاذٌ ، فلما رأى ذلك

الغلامُ تركَ الصلاةَ وانطلقَ في طلبِ بعيره ، فرفعَ ذلكَ الى النبي ﷺ ، فقال : أفتانُ أنتَ يا معاذُ؟ لا يقرأُ أحدُكم في المغربِ إلا بسبحِ اسمِ ربكِ الأعلى ، والشمسُ وضحاها . (ش) (١) .

٢٢٩٢٦ - * أيضاً * أن معاذاً صلى بأصحابه فقراً بالبقرة ، فقال له النبي ﷺ أفتاناً أفتاناً؟ (ش) .

٢٢٩٢٧ - * أيضاً * بينا فتى من الأنصار قدّم علفَ ناضحه وأقامَ معاذُ بنَ جبلٍ صلاةَ المشاءِ فتركَ الفتى علفه فقام فتوضأ وحضر الصلاةَ وافتتحَ معاذُ بسورةِ البقرةِ فصلى الفتى ، وتركَ معاذاً وانصرفَ إلى ناضحه فعلقه ، فلما انصرفَ معاذُ جاء الفتى فسبّه ونفقه ثم قال : لآتينُ نبي ﷺ فأخبره خبرك ، فقال الفتى : أنا والله لا آتينه فلا أخبرته خبرك فأصبحتُ فأجتمعتُ عند النبي ﷺ فذكره له معاذُ شأنه فقال الفتى : إنا أهلُ عملٍ وشغلٍ فطوّل علينا ، استفتحَ بسورةِ البقرة ، فقال النبي ﷺ : يا معاذُ أتريدُ أن تكونَ فتاناً ، إذا أمت الناسَ فاقراً بسبحِ اسمِ ربكِ الأعلى ، والليلِ إذا يمشى ، وقرأَ باسمِ ربك ، والضحى ، وبهذا النحو ، فقال عبد الله بن عبيد الله بن عمر : فدعا النبي ﷺ الفتى فقال : يا معاذُ ادع الله ، فدعا فقال

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب القراءة في المشاء رقم (١٧٩) ص .

للفتى : ادعُ فقال : والله ما أدري طَمَطَمْتُكُمْ^(١) هذه غير أني والله لئن لقيتُ العدوَّ لأصدقنَّ اللهَ فلقي العدوَّ ، فاستشهد ، فقال النبي ﷺ : صدقَ اللهَ فصدقَه اللهُ . (عب وهو صحيح) .

٢٢٩٢٨ - عن قُتَيْبَةَ بن مالك الثعلبي قال : صلى بنا رسول الله ﷺ فقراً في الركعة الأولى من صلاة الفجر ﴿ ق والقرآن المجيد ﴾ حتى قرأ ﴿ والنخل باسقات لها طلع نضيد ﴾ . (عب ش م^(٢) ت ن ه) .

٢٢٩٢٩ - عن حزم بن أبي بن كعب أنه مر بعماذ بن جبل وهو يؤم قومه لصلاة المغرب فقراً بالبقرة ، فصلى وانصرف فأصبحوا فأتى معاذ النبي ﷺ فقال : يا نبي الله إن حزماً ابتدَعَ الليلة بدعة لا أدري ماهي ، فجاء حزمُ فقال : يا نبي الله ﷺ مررتُ بعماذٍ وقد افتتحَ سورةً طويلةً فصليتُ فأحسنَتُ صلاتي ، ثم انصرفتُ فقال : يا معاذُ لا تكن فتاناً فان

(١) طمطمتمكما : وفي صفة قريش « ليس فيهم طمطمانية حمير » شبه كلام حمير لما فيه من الألفاظ المنكرة بكلام العجم . يقال : رجل أعجم طمطمي وقد طمطم في كلامه . النهاية [١٣٩/٣] ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب القراءة في الصبح رقم (٤٥٧) .

والترمذي كتاب أبواب الصلاة رقم (٣٠٦) .

قطبة بن مالك الثعلبي : صحابي له أحاديث انفرد له مسلم في صحيحه بحديث في كتاب الصلاة . أسد الغابة (٤٠٨/٤) . خلاصة الكمال (٣٥٤/٢) ص .

خلفك الضعيف والكبير وذا الحاجة . (الروياني : والبغوي - وقال : لا أعلم له غيره ، وأبو نعيم ص) .

٢٢٩٣٠ - عن معبد بن خالد قال : صلى رسول الله ﷺ بالسبع الطوال في ركعة . (ش) .

٢٢٩٣١ - عن أبي الأحوص عمن سمع النبي ﷺ قال : كانوا يرفون قراءته في الظهر والعصر باضطراب لحيته . (ش) .

٢٢٩٣٢ - عن علي قال : من السنة أن يقرأ الإمام في الركعتين الأوليين من صلاة الظهر بأم الكتاب وسورة سراً في نفسه ويُنصت من خلفه ويقرأون في أنفسهم ، ويقرأ في الركعتين الأخيرين بفاتحة الكتاب في كل ركعة ويستغفر الله ويذكره ويفعل في العصر مثل ذلك . (ق في القراءة) .

٢٢٩٣٣ - * مسند أبي رضي الله عنه * عن الحسن قال : كان سمره ابن جندب يؤم الناس فكان يسكت سكنتين إذا كبر لله لاة ، وإذا فرغ من قراءة أم القرآن ، فعاب عليه الناس فكتب إلى أبي بن كعب في ذلك أن الناس عابوا علي ، ولعلي نسيت وحفظوا أو حفظت ونسوا ، فكتب إليه أبي بل حفظت ونسوا . (عب) .

٢٢٩٣٤ - * مسند أزهر بن منقر * رأيت رسول الله ﷺ

وصليتُ خلفه فسمعته يستفتحُ القراءةَ بالحمدُ لله رب العالمين ورأيتُهُ يسلمُ بتسليمتين . (ابن منده - وقال : غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه ؛ وابن قانع - وقال : في اسناده علي بن قرين كان يضع الحديث ؛ وأبو نعيم) .

٢٢٩٣٥ - * مسند أسامة رضي الله عنه * أن النبي ﷺ كان يقرأ في الفجر * إذا الشمسُ كَوَّرتُ * . (قط في الأفراد - وقال تفرد به الواقدي عن ابن أخي الزهري) .

٢٢٩٣٦ - * مسند الأغر بن يسار * أن النبي ﷺ قرأ في الصبح بالروم . (البزار طب وأبو نعيم) .

❖ قراءة المأموم ❖

٢٢٩٣٧ - * مسند عمر رضي الله عنه * عن يزيد بن شريك أنه سأل عمر عن القراءة خلف الإمام فقال : اقرأ بفاتحة الكتاب ، قلت : وإن كنت أنت ؟ قال : وإن كنت أنا ، قلت : وإن جهرت ؟ قال وإن جهرت . (عب قطق وقالوا : رواه تقات) .

٢٢٩٣٨ - عن الحارث بن سويد ويزيد التميمي قالوا : أمرنا عمرُ ابن الخطاب أن تقرأ خلف الإمام (عب) .

٢٢٩٣٩ - عن رجلٍ قال : عهد إلينا عمرُ بن الخطاب أن لا تقرأ مع الإمام . (ش) .

٢٢٩٤٠ - عن عمر قال : وَدَدْتُ أَنْ الَّذِي يَقْرَأُ مَعَ الْإِمَامِ فِي فِيهِ حَجْرٌ . (ش) .

٢٢٩٤١ - عن عمر بن الخطاب قال : صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا صَلَاةَ الظُّهْرِ فَقَرَأَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ فِي نَفْسِهِ ، قَالَ : هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَقْرَأُ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى ، قَالَ : مَا لِي أَنْزَعُ الْقُرْآنَ أَمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ قِرَاءَةَ إِمَامِهِ؟ إِنَّمَا جَعَلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا . (ق فِي كِتَابِ وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ) .

٢٢٩٤٢ - عن علي قال : مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الْإِمَامِ فَقَدْ أَخْطَأَ الْفِطْرَةَ . (عِبْ شِ عَقْ قَطْ وَأَبُو سَعِيدِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي مَلَمَحِهِ ، ق فِي كِتَابِ الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ وَضَمَمِهِ) .

٢٢٩٤٣ - عن علي قال : لَيْسَ مِنَ الْفِطْرَةِ الْقِرَاءَةُ مَعَ الْإِمَامِ (عَب) .

٢٢٩٤٤ - عن علي قال : مَنْ قَرَأَ خَلْفَ الْإِمَامِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ (ر ب) .

٢٢٩٤٥ - عن علي أنه كَانَ يَأْمُرُ أَنْ يَقْرَأَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِسُورَةٍ فِي الْأَخْرِيِّينَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ إِذَا كَانَ خَلْفَ الْإِمَامِ . (الْحَسَنُ بْنُ بَدْرِ ، ق فِي الْقِرَاءَةِ) .

٢٢٩٤٦ - مسند بلال بن أبي رباح * عن إسماعيل بن الفضل ثنا عيسى بن جعفر ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن الحكم عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن بلال قال : أمرني رسول الله ﷺ أن لا أقرأ خلف الإمام . (ك في تاريخه - وقال : هذا باطل والثوري تبرأ إلى الله منه ، وفي التلخيص وقال : هذا الخبر من النوع الذي لا يسوى سماعه ، ق في القراءة وقال : عيسى بن جعفر قاضي الري ثقة ثبت لا يحتمل مثل هذا الدنس فالراوي عنه إما كذاب وضع هذا الحديث على عيسى بن جعفر الثقة أو صدوق دخل عليه حديث في حديث) .

٢٢٩٤٧ - عن جابر قال : صلى رسول الله ﷺ الظهر والعصر فلما انصرف قال : من قرأ خلفي بسبح اسم ربك الأعلى ؟ فلم يكلمه أحدٌ فردد ذلك ثلاثاً فقال رجلٌ : أنا يا رسول الله فقال : لقد رأيتك تخالجي أو قال تُنازعي القرآن ؟ من صلى منكم خلف إمامه فقراءته له قراءةٌ . (ق في كتاب القراءة) .

٢٢٩٤٨ - عن جابر قال : صلى رسول الله ﷺ ورجلٌ خلفه يقرأ فيها رجلٌ ، فلما انصرف تنازعا حتى بلغ رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى خلف إمامٍ فإن قراءته الإمام له قراءةٌ . (ق فيه) .

٢٢٩٤٩ - عن جابر سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : من صلى صلاةً لا يقرأُ فيها بأمِّ القرآنِ فهي خِداجٌ إلا وراه الإمام (ق فيه وضعفه) .

٢٢٩٥٠ - عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ لا تجزى صلاةٌ لا يقرأُ فيها بقائمة الكتاب إلا أن يكون وراء الإمام . (ق فيه وضعفه) .

٢٢٩٥١ - عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه الظهرَ فلما سلم قال : هل قرأ أحدٌ منكم بسم ربك الأعلى ؟ فقال رجلٌ من القوم : أنا فقال : قد علمتُ أن بعضكم خالجنها - وفي لفظ - فقال : قلتُ مالي أنازَ عنها . (عب ش ط) . زاد « عد ، قط ، ق في القراءة » : فهي عن القراءة خلف الإمام . (وضعفوا هذه الزيادة ق في كتاب القراءة) .

٢٢٩٥٢ - أنبأنا القاضي أبو عمر محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم أنبأنا أبو الحسن عبد الواحد بن الحسن بجند يساور حدثنا الحسن بن بيان العسكري حدثنا عبد الله بن حماد حدثنا سليمان بن سلمة عن محمد بن إسحاق الأندلسي حدثنا مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد ابن المسيب عن الثنواي بن سمان قال : صليتُ مع رسول الله ﷺ صلاةً الظهرَ ، وكان عن يميني رجلٌ من الأنصار ، فقرأ خلف النبي ﷺ ، وعلى يساري رجلٌ من مزينة يلعبُ بالحصي ، فلما قضى صلاته فقال : مَنْ

قرأ خلفي؟ فقال الأنصاري: أنا يا رسول الله، قال: فلا تفعل، من كان له إمامٌ فإن قراءة الإمام له قراءة، وقال للذي يلعبُ بالحصي: هذا حظك (قال ق: هذا اسناد باطل، وفيه: من لا يعرف، ومحمد بن إسحاق هذا ان كان العكاشي فهو كذاب يضع الحديث على الأوزاعي وغيره من الأئمة).

٢٢٩٥٣ - عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ لم يقرأ خلف الإمام فصلاته خِداجٌ. (ق في القراءة).

٢٢٩٥٤ - عن زيد بن ثابت قال: مَنْ قرأ مع الإمام فلا صلاة له. (عب).

٢٢٩٥٥ - عن أبي الدرداء قال: سُئِلَ رسول الله ﷺ أُنِي كَلِمَةَ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: وَجِبْتَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكُنْتُ أَقْرَبُ الْقَوْمِ إِلَيْهِ: مَا أَرَى الْإِمَامَ إِذَا أَمَّ الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَفَّاهُمْ. (ق فيه وقال: هذا خطأ؛ والمحفوظ الأول).

٢٢٩٥٦ - عن أبي الدرداء أن رجلاً قال: يا رسول الله في كل صلاةٍ قراءة؟ قال: نعم، فقال رجلٌ: وجبتُ وجبت، فقال أبو الدرداء: ما أرى الإمامَ إِذَا أَمَّ الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَفَّاهُمْ. (ق فيه).

٢٢٩٥٧ - عن أبي سعيدٍ قال: سألتُ رسول الله ﷺ عن الرجل خلف الإمام لا يقرأ شيئاً أيجزئُه ذلك؟ قال: نعم. (ق فيه وضعفه).

٢٢٩٥٨ - عن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال : أتقرأون خلثي ؟
قلنا : نعم ، قال : فلا تفعلوا إلا بفاتحة القرآن - وفي لفظ - إلا بفاتحة
الكتاب . (ق في القراءة) .

٢٢٩٥٩ - عن أبي هريرة قال : صلى رسول الله ﷺ صلاة ، ثم أقبلَ
بوجهه علينا فقال : أتقرأون خلف الإمام بشي ؟ فقال بعضهم : نقرأ ، وقال
بعضهم لا نقرأ ، فقال : اقرؤا بفاتحة الكتاب . (عد ، ق في القراءة) .

٢٢٩٦٠ - * أيضاً * أن رسول الله ﷺ صلى صلاة جهر فيها
بالقراءة ، ثم أقبل على الناس بعد ما سلم ، فقال لهم : هل قرأ منكم معي
أحدٌ آفئاً ؟ قالوا : نعم يا رسول الله قال : إني أقول : مالي أنازعُ القرآن ؟
فانتهى الناسُ عن القراءة مع رسول الله ﷺ فيما يجهرُ به من القراءة حين
سمعوا ذلك من رسول الله ﷺ . (عب) .

٢٢٩٦١ - عن ابن عباس قال : لا بدَّ أن يقرأ بفاتحة الكتاب خلف
الإمام جهر أو لم يجهر . (عب) .

٢٢٩٦٢ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : مَنْ صلى
صلاة مكتوبةً مع الإمام فليقرأ بفاتحة الكتاب في سكتاته ، ومن انتهى
إلى * أم القرآن * فقد أجزأه . (ق في القراءة) .

٢٢٩٦٣ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما كان من

صلاة يجهرُ فيها الإمامُ بالقراءة فليس لأحدٍ أن يقرأ معه . (ق فيه وقال : منكر) .

٢٢٩٦٤ - عن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة صلي فجهرَ بالقراءة فقال له النبي ﷺ : يا ابن حذافة لا تُسمعي وأسمع الله . (ق فيه) .

٢٢٩٦٥ - عن ابن عباسٍ قال : قال رسول الله ﷺ : كل صلاةٍ لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب فلا صلاة إلا وراء الإمام (ق في كتاب القراءة) .
٢٢٩٦٦ - عن العيزار بن حريث قال : سمعتُ ابن عباسٍ يقولُ :
اقرأ خلفَ الإمام بفاتحة الكتاب . (ق في كتاب القراءة وصححه) .

٢٢٩٦٧ - عن أبي العالية قال : سألتُ ابن عباسٍ قال : كل صلاةٍ قرأ فيها إمامك فاقرا منه ما قل أو أكثر وليس كتاب الله قليلٌ (ق فيه) .

٢٢٩٦٨ - عن أبي قلابة عن محمد بن أبي عائشة عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : لعلمكم تقرؤون والإمام يقرأ؟ قالوا: إنا لنفعلُ ، قال : فلا تفعلوا إلا أن يقرأ أحدكم فاتحة الكتاب في نفسه . (ق في القراءة - وقال : الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ لا يكون إلا ثقة ومحمد بن أبي عائشة مولى لبني أمية ذكره «خ» في التاريخ وأبو قلابة من أكابر التابعين وفقهائهم) .

٢٢٩٦٩ - عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن القراءة خلف الإمام . (ق في كتاب القراءة - وواه) .

٢٢٩٧٠ - عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : سئل رسول الله ﷺ عن القراءة خلف الإمام فقال : الإمام يقرأ . (ق فيه وضعفه) .

٢٢٩٧١ - عن رجاء بن حيوة عن عبد الله بن عمر قال : صلينا مع رسول الله ﷺ فقال : هل تقرأون القرآن معي إذا كنتم معي في الصلاة؟ قالوا : نعم قال : فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن . (ق فيه) .

٢٢٩٧٢ - عن عبد الله بن عمرو قال : صلينا مع رسول الله ﷺ فلما انصرف قال لنا : هل تقرأون معي إذا كنتم في الصلاة؟ قلنا : نعم ، قال : فلا تفعلوا إلا بأمر القرآن (ق في القراءة) .

٢٢٩٧٣ - عن عبد الله بن بحنة أن رسول الله ﷺ قال : هل قرأ أحدٌ منكم آناً في الصلاة؟ قالوا : نعم يا رسول الله ، قال : أما إني أقول : مالي أنازع القرآن ، فانتهى الناس عن القراءة حين قال ذلك . (ق في القراءة) .

٢٢٩٧٤ - * مسند ابن مسعود رضي الله عنه * كنا نقرأ خلف النبي ﷺ فقال : خاَطَمْتُ عليَّ القرآن . (ش) .

٢٢٩٧٥ - عن زيد بن أسلم قال : نهى رسول الله ﷺ عن القراءة خلف الإمام . (عب) .

٢٢٩٧٦ - عن علي قال : اقرأ في الظهر والعصر خلف الإمام في كل ركعة بأم الكتاب وسورة . (ق فيه وقال : اسناده من أصح الأسانيد في الدنيا) .

٢٢٩٧٧ - عن الحارث عن علي قال : سألت رجل النبي ﷺ اقرأ خلف الإمام أو أنصت ؟ قال : لا بل أنصت فإنه يكفيك . (ق فيه) .

٢٢٩٧٨ - عن فتادة قال : قال رسول الله ﷺ : هل تقرأون القرآن إذا كنتم معي في الصلاة ؟ قلنا : نعم يا رسول الله قال : فلا تفعلوا إلا بأم القرآن . (ق في القراءة) .

٢٢٩٧٩ - عن أبي قلابة أن النبي ﷺ صلى يوماً بأصحابه صلاة الصبح ثم أقبل على القوم بوجه فقال : هل تقرأون في صلاتكم والإمام يقرأ ؟ فسكتوا فأعاد ذلك عليهم مرتين أو ثلاثاً ، فقال قائلٌ أو قائلون ؟ إنا لنفعل قال : فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه . (ق) .

٢٢٩٨٠ - * مسند علي رضي الله عنه * عن سعد بن أبي وقاص قال : وددت أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه حجر . (عب) .

٢٢٩٨١ - * مسند أبي رضي الله عنه * عن عبد الله بن أبي الهذيل أن أبي بن كعب كان يقرأ خلف الإمام في الظهر والعصر . (عب في القراءة) .

٢٢٩٨٢ - ﴿ أيضاً ﴾ عن عبد الله بن أبي الهذيل قال : سألتُ أبي
ابن كعب أقرأ خلف الإمام؟ قال : نعم . (ق في القراءة) .

٢٢٩٨٣ - عن أنس أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه ، فلما قضى
صلاته أقبلَ عليهم بوجهه ، فقال أتقرأونَ في صلواتكم خلف الإمام والإمام
يقرأ؟ فسكتوا فقالها ثلاث مرات ، فقال قائل أو قائلون : إنا نفضل ذلك قال
فلا تفعلوا وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه . (ق في القراءة) .

﴿ تلقيب الامام ﴾

٢٢٩٨٤ - عن محمد بن سيرين قال : كان عمر بن الخطاب اعتراهُ
نسيانٌ في الصلاة فجعل رجلٌ خلفه يُلقنه فاذا أوماً إليه أن يسجد أو يقوم
فعل . (ابن سعد) .

٢٢٩٨٥ - عن علي قال : إذا استطمعكم الإمام فاطمموه . (ق) .

٢٢٩٨٦ - ﴿ مسند سمرة بن جندب ﴾ قال : أمرنا النبي ﷺ أن
نردَّ على الإمام ، وأن نتحابَّ ، وأن يسلم بعضنا على بعض ، ونهانا أن
نتلاعنَ بلعنة الله وبغضبه أو بالنار . (كر) .

٢٢٩٨٧ - ﴿ مسند أبي رضي الله عنه ﴾ صلى بنا رسول الله ﷺ
صلاة الفجر فقرأ سورة فأسقط آيةً منها ، فلما انصرف قلتُ : يا رسول الله
نُسختْ هذه الآية أو أنسيتها؟ قال : لا بل أنسيتها . (عم وابن خزيمة

حب قط ص) .

٢٢٩٨٨ - ﴿ أيضاً ﴾ صلى بنا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ فأسقطَ بعضَ سورةٍ من القرآن ، فلما فرغ من صلانه قلتُ : يا رسولَ الله أنسختَ آيةَ كذا وكذا ؟ قال : لا قلتُ : فانك لن تقرأها قال : أفلا لقتنتيها .
(طس وقال : لم يروه عن الزهري إلا سليمان بن أرقم) .

٢٢٩٨٩ - عن أبي بن كعب وعن رجلٍ من آل الحكم بن أبي العاص أن النبي ﷺ صلى بالناس فقرأ سورةً فأغفل منها آيةً ، فسألهم هل تركتُ شيئاً ؟ فسكتوا ، فقال : ما بالُ أقوامٍ يقرأ عليهم كتابُ الله لا يدرون ما قرئ عليهم فيه ولا ما ترك هكذا كانت بنوا إسرائيل خرجت خشية الله من قلوبهم فغابت قلوبهم وشهدت أبدانهم ، ألا وإن الله عز وجل لا يقبلُ من أحدٍ عملاً حتى يشهد بقلبه ما يشهدُ بيده (الديلمي) .

تسوية الصف وفضل الصف الاول

٢٢٩٩٠ - عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن أبا بكر الصديق وزيد بن ثابت دخلا المسجدَ والإمام راكعٌ فركما دون الصف ، ثم مشيا وهما راكعان حتى لحقا بالصف . (سمويه ق) .

٢٢٩٩١ - عن علقمة قال : كنا نُصلي مع عمر فيقول : سُدُّوا صفوفكم لتلتقي منا كبكم لا يتخللکم الشيطان كأنه شاةٌ حذفٍ . (عب) .

٢٢٩٩٢ - عن إبراهيم قال : قال عمرُ بن الخطاب : لتراصوا في الصفوف أو تخلُّكم كأولادِ الحَذَفِ ^(١) من الشيطان إن الله وملائكته يصلون على الذين يقيمون الصفوف . (عب) .

٢٢٩٩٣ - عن أبي عثمان النهدي قال : كان عمرُ يأمرُ بتسوية الصفوف ويقولُ : تقدم يا فلان تقدم يا فلان وأراه قال : لا يزالُ قومٌ يستأخرون حتى يؤخرهم الله . (عب) .

٢٢٩٩٤ - عن عمر قال : إن الله وملائكته يصلون على مقيمِ الصفِ الأولِ . (الحارث) .

٢٢٩٩٥ - عن نافع أن عمر كان يأمر بتسوية الصفوف ، فإذا جاؤوا فأخبروه أن قد استوت كبر . (مالك عب ق) .

٢٢٩٩٦ - عن أبي عثمان قال : رأيت عمر إذا تقدم إلى صلاةٍ ينظرُ إلى المناكب والأقدام . (عب) .

٢٢٩٩٧ - عن أبي نضرة قال : كان عمر بن الخطاب إذا أُقيمت الصلاة قال : استوا تقدم يا فلانُ تأخر يا فلان ، أقيموا صفوفكم ، يريد

(١) الحذف : - بفتحين - غنم سود صغار من غنم الحجاز : الواحدة : حذفة ، بفتحين . وفي الحديث : « كأنها بنات حذف » . اه
المختار [٩٦] ب .

اللَّهُ بِكُمْ هَدَى (١) الْمَلَائِكَةُ ثُمَّ يَتْلُو : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴾ . (عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٢٢٩٩٨ - عن أبي سهيل بن مالك عن أبيه قال : كنتُ مع عثمانَ ابن عفانَ فأقيمتِ الصلاةُ وأنا أكله في أن يفرضَ لي ، فلم أزلُ أكلته وهو يسوي الحصباءَ بنعليه حتى جاء رجالٌ قد وكلهم بتسوية الصفوف فأخبروه أن الصفوفَ قد استوتُ فقال : استوي في الصف ثم كبر . (عب ق) .

٢٢٩٩٩ - عن علي قال : قال استووا تستو قلبوكم و تراصوا تراحموا . (ش) .

٢٣٠٠٠ - ﴿ مسند البراء بن عازب ﴾ كان النبي ﷺ يمسحُ صدورنا في الصلاة من هاهنا إلى هاهنا ويقولُ : سووا صفوفكم لا تختلفوا فتختلفَ قلوبكم . (عب) .

٢٣٠٠١ - عن بلالٍ قال : كان رسولُ الله ﷺ يسوي مناكبنا في الصلاة . (عب) .

٢٣٠٠٢ - عن جابر بن سمرة قال : صلينا مع رسول الله ﷺ فأومأ إلينا أن نجلسَ فجلسنا فقال : ما يمنعكم أن تصفوا كما تصفُ الملائكةُ

(١) هدي : يقال : هَدَى هَدَى فلان ، أي : سار سيرته وفي الحديث :
« واهدوا هدى عمار ، المختار [٥٤٩] ب .

عند الرحمن تعالى؟ قالوا : وكيف يصفون يا رسول الله ؟ قال : يُتَمَوِّنَ
الصفوفَ ويرصون الصفوفَ رصاً . (د هـ) (١) .

٢٣٠٠٣ - ﴿ أيضاً ﴾ خرجنا حتى قدمنا على نبي الله ﷺ فبايعناه
وصلينا خلفه فرأى رجلاً يصلي خلف الصفوف فوقف عليه نبي الله ﷺ
حتى انصرف فقال : استقبل صلاتك فلا صلاة للذي خلف الصف . (ش) .

٢٣٠٠٤ - ﴿ مسند نعمان ﴾ كان رسول الله ﷺ يقومنا في الصلاة
كأنما يقوم بنا القداح^(٢) ففعل بنا ذلك مراراً حتى إذا رأنا قد علمنا تقدم
فرأى صدر رجل خارجاً فقال : عباد الله المسلمين لتقيمن صفوفكم أوليخالفن
الله بين وجوهكم . (عب) .

٢٣٠٠٥ - ﴿ مسند رفاع بن رافع الزرقي ﴾ استووا واعدلوا صفوفكم
(د (٣) ق عن أنس) .

٢٣٠٠٦ - ﴿ مسند وابصة ﴾ رأى النبي ﷺ رجلاً يصلي خلف
الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة . (عب ش د (٤) ت) .

(١-٣) أخرجهما أبو داود كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف رقم (٦٤٧)
ورقم (٦٥٥) م .

(٢) القداح : ومنه حديث عمر د كان يقومهم في الصف كما يقوم القداح
القدح ، القداح : صانع القدح . النهاية [٢٠/٤] ب .

(٤) أخرجه أبو داود كتاب الصلاة باب الرجل يصلي وحده خلف الصف =

٢٣٠٠٧ - ﴿مسند سمرة بن جندب﴾ أحق الصفوف بالإتمام أولها
إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول. (عبد الرزاق عن يحيى بن
جمعة بلاغاً، وسنده صحيح).

٢٣٠٠٨ - عن أبي سعيد الخدري قال: رأى رسول الله ﷺ ناساً
في مؤخر المسجد فقال: لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله، ادنوا
مني فاتموا بي وليأتم بكم من بعدكم. (أبو عوانة).

٢٣٠٠٩ - ﴿مسند أبي مسعود﴾ كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا
في الصلاة ويقول: لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم أولو الأحلام
والنهي^(١)، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. (ع ب م^(٢) د ن ه).

٢٣٠١٠ - عن ابن عمر قال: ما خطار رجل خطوة أعظم أجراً من
خطوة خطاها إلى ثلثة صف سدّها. (ع ب).

٢٣٠١١ - عن ابن عمر قال: لأن تقع ثيبتاي أحب إليّ من أن
أرى فُرجةً في الصف أمامي ولا أصلها. (ع ب).

= رقم (٦٦٨) وقال الترمذي حديث وابصة : حسن .

(١) والنهي : هي المقول والألباب ، واحدها نهيّة - بالضم - سميت بذلك لأنها
تنهى صاحبها عن القبيح . النهاية [١٣٩/٥] ب .

(٢) أخرجه مسلم كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف رقم (٤٣٢) ص .

٢٣٠١٢ - عن ابن مسعود قال : إن الله وملائكته يصلون على الذين يتقدمون الصفوف بصلاتهم الصفَّ المقدم . (عب) .

٢٣٠١٣ - * مسند العرياض * كان النبي ﷺ يصلي على الصف المقدم ثلاثاً وعلى الثاني واحدة . (ش ن) .

٢٣٠١٤ - * أيضاً * كان النبي ﷺ يستغفر للصف المقدم ثلاثاً وللثاني مرة . (عب ه) .

٢٣٠١٥ - عن أبي جعفر قال : ميامنُ الصفوف تزيد على مياسر المسجد خمسة وعشرين درجة . (ش) .

٢٣٠١٦ - عن أبي بن كعب أن النبي ﷺ أمر أن يلوهُ في الصف الأول . (قط في الأفراد ، كر) .

٢٣٠١٧ - * مسند أنس * أن رسول الله ﷺ كان يقول حين يقوم : تعاهدوا هذه الصفوف فاني أراكم من خلفي . (عب) .

❦ ادراك الصلاة ❦

٢٣٠١٨ - عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أن عمر بن الخطاب وأبا الدرداء كانا يقولان : ما أدركت من آخر صلاة الإمام فاجعله أول صلاتك . (ش ، ق) .

٢٣٠١٩ - عن علي قال : ما أدركت مع الإمام فهو أول صلاتك ،
واقض ما سبقك به من القراءة . (عب ش ق) .

٢٣٠٢٠ - * مسند محجن بن الأدرع * صلى الظهر أو العصر
في بيتي ، ثم جئت إلى النبي ﷺ فجلستُ عنده فأقيمت الصلاةُ فصلى
النبي ﷺ ولم أصل ، فلما انصرف قال : ألسنتَ بعلمٍ ؟ قلت : بلى قال :
فما بالك لم تصل ؟ قال : إني صليتُ في رحلي . فقال النبي ﷺ : إذا
أقيمت الصلاة فصل ، وإن كنت قد صليت في رحلك . (عب) .

٢٣٠٢١ - * مسند زيد بن ثابت * عن أبي أمامة بن سهل بن
حنيف قال : رأيتُ زيد بن ثابت دخل المسجد والإمام راكعٌ فاستقبلَ
ثم ركع ثم دبَّ راكعاً حتى وصل إلى الصف . (عب) .

٢٣٠٢٢ - عن الحسن البصري قال : سمع النبي ﷺ رجلاً وهو
يُسرعُ إلى الصف وهو راكعٌ فقال : زادك الله حرصاً ولا تعد . (عب) .

٢٣٠٢٣ - عن الحسن البصري قال : التفت إليه النبي ﷺ فقال :
زادك الله حرصاً ولا تعد قال ، فثبت مكانه . (عب) .

٢٣٠٢٤ - عن هبيرة بن صريم عن علي وابن مسعود قالا : من لم يدرك
الركعة الأولى فلا يمتدُّ بالسجدة . (عب) .

المسوق

٢٣٠٢٥ - عن علي قال : مَنْ أدرك ركعةً مع الإمام أو فاتته ركعةً ، فلا يتشهد مع الإمام وليهليل حتى يقوم الإمامُ . (عب عن عمرو بن الشريد).

٢٣٠٢٦ - * مسند بلال * كان الناسُ على عهد رسول الله ﷺ إذا جاء الرجلُ وقد فاته من الصلاة شيء أشار إليه الناسُ فصلى ما فاته ، ثم دخل في الصلاة حتى جاء يوماً معاذُ بن جبل فأشاروا إليه فدخل ولم ينتظر ما قالوا ، فلما صلى النبي ﷺ ذكروا ذلك له فقال النبي ﷺ : سنَّ لكم معاذُ . (عب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) .

٢٣٠٢٧ - * أيضاً * كان الناس لا يأتمنون بامامٍ إذا كان لهم وترٌ وله شفيعٌ يقومون وهو جالسٌ ، ويجلسون وهو قائمٌ حتى صلى ابن مسعود وراء النبي ﷺ قائماً ، فقال النبي ﷺ : إن ابن مسعودٍ سنَّ لكم سنةً فاستنوا بها . (عب عن ابن جريج عن عطاء) .

٢٣٠٢٨ - عن أبي ذر قال : من أقبل يشهدُ الصلاة فأقيمت وهو بالطريق فلا يُسرع ، ولا يزيد على هيئة (١) مشيته الأولى فما أدرك فليصل مع الإمام ، وما لم يدرك فليتمه ، ولا يمسخ إذا صلى وجهه ، فان مسح

(١) هيئة : وفيه « أنه سار على هيئته » أي على عادته في السكون والرفق يقال : امش على هيئتك : أي على رسلك . النهاية [٢٩٠/٥] ب .

فواحدة وإن يصبر عنها خيرٌ له من مائة ناقةٍ سوداءٍ الحدق . (عب) .

٢٣٠٢٩ - عن أبي هريرة قال : إذا كان أحدكم مقبلاً إلى الصلاة فأقيمت الصلاة فليمش على رسله فإنه في صلاةٍ ، فما أدرك فصلي وما فاتته فليقض بعدُ . (عب) .

٢٣٠٣٠ - عن عبد العزيز بن ربيع عن رجل من أهل المدينة من الأنصار عن النبي ﷺ أنه سمع خفق نعلي وهو ساجدٌ ، فلما فرغ من صلاته قال : من هذا الذي سمعتُ خفق نعله ؟ قال : أنا يا رسول الله قال : فما صنعت ؟ قال : وجدتك ساجداً فسجدتُ فقال : هكذا فاصنعوا ، ولا تعتدوا بها ، من وجدني راكعاً أو قائماً أو ساجداً فليكن معي على حالتي التي أنا عليها . (ش) .

٢٣٠٣١ - عن الزهري أن زيد بن ثابت وابن عمر كانا يُفتيان الرجل إذا انتهى إلى القوم وهم ركوعٌ أن يكبر تكبيرةً وقد أدرك الركعة قالاً : وإن وجدتم سجوداً سجد معهم ولم يمتد بذلك . (عب) .

٢٣٠٣٢ - عن نافع قال : كان ابن عمر إذا سبق بشيء من الصلاة فإذا سلم الإمام قام ففرض ما فاتته ، وإذا لم يسبق بشيء لم يقم حتى يقوم الإمام . (عب هـ) .

٢٣٠٣٣ - عن ابن مسعود قال : من أدرك الركعة فقد أدرك الصلاة

ومن فاته الركوعُ فلا يعتدُّ بالسجود . (عب) .

٢٣٠٣٤ - عن ابن مسعود قال : لا بأس بركعٍ دون الصف (عب)

٢٣٠٣٥ - عن زيد بن وهب قال : دخلتُ أنا وابن مسعودِ المسجدَ

والإمام راكعٌ فركعنا ، ثم مضينا حتى استويانا في الصف فلما فرغ الإمامُ
قتُ فقال : قد أدركت إن شاء الله تعالى . (عب) .

٢٣٠٣٦ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : كان الناس على عهدِ

رسول الله ﷺ إذا جاء الرجلُ وقد فاته من الصلاة شيءٌ أشار إليه الناس
يصلي ما فاته ، ثم دخل في الصلاة حتى جاء يوماً معاذُ بن جبل فأشاروا إليه
فدخل ولم ينتظر ما قالوا ، فلما صلى النبي ﷺ ذكروا ذلك له ، فقال
النبي ﷺ : سنٌ لكم معاذٌ . (عب) .

٢٣٠٣٧ - عن عطاء قال : كان الناس لا يأتُمون بالإمام إذا كان

لهم وترٌ وله شفعٌ يقومون وهو جالسٌ ، ويجلسون وهو قائمٌ حتى صلى
ابن مسعود وراء النبي ﷺ قائماً فقال النبي ﷺ : إن ابن مسعودٍ سنٌ
لكم سنةً فاستنوا بها . (عب) .

٢٣٠٣٨ - * مسند ابن الزبير رضي الله عنهما * عن ابن الزبير أنه

علم الناس على المنبر يقول : ليركع ثم ليُتمن راكمَا ، وأنه رأى الزبير
يفعله . (عب) .

﴿ افتراء المرأة بالرجل ﴾

٢٣٠٣٩ - ﴿ مسند سهل بن سعد الساعدي ﴾ لقد رأيتُ الرجالَ عاقدين أزرهم في أعناقهم مثل الصبيان من ضيق الأزر خلف النبي ﷺ فقال قائلٌ : يا معشر النساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يرفع الرجال . (ش) .

٢٣٠٤٠ - ﴿ مسند ابن عباس رضي الله عنهما ﴾ صليتُ إلى جنبِ النبي ﷺ وعائشة خلفنا تصلي معنا . (عب) .

٢٣٠٤١ - عن القاسم أن عائشة كان يؤمها غلامها ذكوان (عب)

٢٣٠٤٢ - ﴿ مسند أنس بن مالك رضي الله عنه ﴾ اتخذ أبو طلحة مسجداً في داره فأرسل إلى النبي ﷺ فصلّى رسول الله ﷺ بي وبأبي طلحة ، وأم سليم خلفنا . (طب) .

٢٣٠٤٣ - عن أنس أن جدته مليكة دعت النبي ﷺ بطعام صنعته له فأكل منه ، ثم قال : قوموا فلنصل لكم فقامت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء ، فقام رسول الله ﷺ وشففتُ أنا واليتيم من ورائه والعجوز من ورائنا ، فصلّى لنا ركعتين ، ثم انصرف (مالك عب) (١) .

(١) أخرجه الامام مالك في الموطأ كتاب قصر الصلاة في السفر باب جامع سبحة الضحى رقم (٣٤) ص .

❦ إمامة الفناء ❦

٢٣٠٤٤ - ❦ مسند خلاد الأنصاري ❦ عن عبد الرحمن بن خلاد عن أبيه أن رسول الله ﷺ أذن لأم ورقة أن تؤم أهل دارها وكان لها مؤذنٌ . (أبو نعيم) .

❦ الاستغفار في الصلاة ❦

٢٣٠٤٥ - عن محمد بن الحارث بن أبي ضرار أن عمر بن الخطاب كان يُصلي بأصحابه فرعف فأخذ بيد رجل فقدّمه ، ثم ذهب فتوضأ ، ثم ذهب فتوضأ ثم صلى ما بقي من صلاته ولم يتكلم . (العيسى في جزئه) .

٢٣٠٤٦ - عن أبي رزن قال : صليتُ خلف عليّ فرعف فالتفت فأخذ بيد رجلٍ فقدّمه يصلي وخرج عليّ . (ق) .

٢٣٠٤٧ - عن ابن عمر قال : لا يُصليَنَّ أحدٌ عن أحدٍ ولكن إن كنتَ فاعلاً تصدقتَ عنه أو أهديتَ . (عب) .

٢٣٠٤٨ - عن ابن عمر قال : إذا رأى الإنسانُ في ثوبه دمًا وهو في الصلاة فانصرف بنفسه ، أتمّ ما بقي على ما مضى ما لم يتكلم . (عب) .

٢٣٠٤٩ - عن ابن عمر قال : إذا رعفَ الرجلُ في الصلاة أو ذرعه التي أو وجدَ مذيًا فإنه ينصرفُ فيتوضأ ، ثم يرجعُ فيتمّ ما بقيَ على

ما مضى ما لم يتكلم . (عب) .

٢٣٠٥٠ - عن قيس بن السكن وإبراهيم قالا : قال عبد الله بن مسعود : إن الشيطان ليطيف بالرجل في صلاته ليقطع عليه صلاته فإذا أعياه نفخ في دُبره فإذا أحسَّ أحدكم ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . (عب) .

﴿ أعذار الجماعة ﴾

٢٣٠٥١ - عن عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن مسور بن مخزومة قال : جاء عمر بن الخطاب سمعيد بن يربوع إلى منزله فعزّاه بذهاب بصره وقال : لا تدع الجمعة ولا الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ ، قال : ليس لي قائد ، قال : فنحن نبعث إليك بقائد ، فبعث إليه بغلام من السببي . (ابن سعد) .

٢٣٠٥٢ - ﴿ مسند نعيم بن الحام ﴾ سمعت مؤذن النبي ﷺ في ليلة باردة وأنا في لحاف فتمنيت أن يقول : صلوا في رحالكم ، فلما بلغني حيّ على الفلاح قال : صلوا في رحالكم ، ثم سألت عنها فإذا النبي ﷺ كان أمر بذلك . (عب) .

٢٣٠٥٣ - ﴿ أيضاً ﴾ أذن مؤذن النبي ﷺ في ليلة فيها برد وأنا تحت لحاف فتمنيت أن يأتي الله على لسانه ولا حرج ، فلما فرغ

قال : ولا حرجَ . (عب)

٢٣٠٥٤ - عن عمرو بن أوس أن رجلاً من ثقيف أخبره أنه سمع مؤذّن رسول الله ﷺ في ليلة مطيرة ، فأمره يقول : حيّ على الصلاة حي على الفلاح ، صلوا في رحاكم . (عب) .

٢٣٠٥٥ - عن جابر بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفرٍ فطيرنا فقال : ليصل من شاء منكم في رحله . (حب ، ز) .

٢٣٠٥٦ - ﴿ أيضاً ﴾ كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريحٍ شديدة كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح ، وإذا حدث في السماء حدثٌ من كسوف شمسٍ أو قمرٍ كان مفزعه إلى المصلّى حتى تنجلي . (ابن أبي الدنيا ، كمر وسنده حسن) .

٢٣٠٥٧ - عن عبد الله بن الحارث أن ابن عباسٍ أمر مناديه يوم الجمعة في يوم الجمعة في يوم مطيرٍ فاذا بلغت حي على الفلاح فقل : لا صلوا في الرحال فقليل له ما هذا ؟ فقال : فعله من هو خيرٌ مني . (عب) .

٢٣٠٥٨ - عن نافع أن ابن عمر أذّن وهو بضجنان بين مكة والمدينة في عشية ذات ريحٍ وبردٍ فلما قضى النداء قال لأصحابه : ألا صلوا في الرحال ، ثم حدث أن رسول الله ﷺ كان يأمر مناديه بذلك في الليلة الباردة والمطيرة أو ذات ريحٍ إذا فرغ من أذانه قال : ألا صلوا في الرحال

مرتين . (عب) .

٢٣٠٥٩ - عن ابن عمر أنه وجدَ برداً شديداً وهو في سفرٍ فأمرَ المؤذنَ من بعد أن يصلوا في رحالهم ، فإني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يأمرُ بذلك إذا كان مثلَ هذا . (كر) .

٢٣٠٦٠ - عن عبد الرحمن بن سمرة أن رسولَ الله ﷺ كان يقول:
إذا مطرٌ وابلٌ فليصلِ أحدكم وحده . (كر) .

٢٣٠٦١ - * مسند أسامة بن عمير * رأيتُنا مع رسول الله ﷺ زمن الحديبية فطرنا فلم تبلَّ السماء أسفل نعالنا ، فنادى منادي رسول الله ﷺ أن صلوا في رحالكم . (عب طب ^(١)) .

٢٣٠٦٢ - * أيضاً * كنا مع رسول الله في سفرٍ في يوم مطر ، فأمر منادياً فنادى الصلاة في الرحال . (ط وأبو نعيم) .

٢٣٠٦٣ - عن أسامة بن عمير قال : شهدتُ مع رسول الله ﷺ حيناً فأصابنا بُغَيْشٌ ^(٢) يعني مطراً فنادى منادي رسول الله ﷺ : مَنْ شاء أن يُصلي في رحله فليفعل . (طب وأبو نعيم) ^(٣) .

(٣-١) راجع أسد الغابة (١٨٢/١) في ترجمة أسامة بن عمير . ص .

(٢) بغيش : تصغير بغيض وهو المطر القليل ، أوله الطل ، ثم الرِّذاذ ، ثم البغيض . النهاية [١٤٣/١] ب .

﴿ مانع من متابعة الامام ﴾

٢٣٠٦٤ - * مسند جابر بن عبد الله * قال: صُرعَ رسول الله ﷺ عن فرسٍ له فوقع على جِدْعٍ فانفكت قدمه ، فدخلنا عليه نعوذُه وهو يصلي في مشربةٍ لعائشة جالساً فصلينا بصلاته ونحنُ قيامٌ ، ثم دخلنا عليه مرةً أخرى وهو يصلي جالساً فصلينا بصلاته ونحنُ قيامٌ فأومأَ إلينا أن اجلسوا ، فلما صلى قال : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً ، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً ، ولا تقوموا وهو جالسٌ كما يفعلُ أهل فارس بمظالمها . (ش) .

٢٣٠٦٥ - * مسند عائشة رضي الله عنها * اشكى النبي ﷺ فدخلَ عليه ناسٌ من أصحابه يعودونه فصلى النبي ﷺ فصلوا بصلاته قياماً ، فأشارَ إليهم أن اجلسوا فجلسوا فلما انصرفَ فقال : إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فإذا ركعوا فاركعوا وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً . (ش حم خ م ^(١) ده حب) .

٢٣٠٦٦ - عن الحسن البصري أن النبي ﷺ اشكى فدخلَ عليه عمر ونفرٌ معه يعودنه ، فحضرت الصلاة ، فصلى بهم قاعداً وهم قيامٌ وأشار

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب اتِّمَامِ الْمَأْمُومِ بِالْإِمَامِ رَقْم (٤١٢) ص .

إليهم بيده أن اجلسوا، فلما فرغ قال : إنه فارسٌ إنما تفضلت عليهم ملوكهم لأنهم يجلسون ويقام لهم فلا تفعلوا ذلك ، قال : أشار بيده من ورائه من غير أن يرفعها إلى عاتقه . (عب) .

٢٣٠٦٧ - عن ابن جريج قال : أخبرني عطاء قال : اشتكى النبي ﷺ فأمر أبا بكر أن يُصلي بالناس ، فصلّى النبي ﷺ للناس قاعداً وجعل أبا بكرٍ وراءه بينه وبين الناس ، فصلّى الناس وراءه قياماً فقال النبي ﷺ : لو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ ما صليتُم إلا قعوداً بصلاةٍ إمامكم ما كان ، إن صلى قائماً فصلوا قياماً ، وإن صلى قاعداً فصلوا قعوداً . (عب) .

٢٣٠٦٨ - عن عروة قال : صلى النبي ﷺ قاعداً يوم الناس قاموا خلفه فأخلف يده إليهم يوفيه بها إليهم أن اجلسوا قال عروة : وبلغني أنه لا ينبغي لأحدٍ غير النبي ﷺ . (عب) .

٢٣٠٦٩ - عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : جيء بالنبي ﷺ في مرضٍ حتى جلس في مصلاه ، وقام أبو بكرٍ إلى جنبه فصلّى قائماً يأمم بالنبي ﷺ والناس يأمون بأبي بكرٍ . (عب) .

❖ زيل الجماعة ❖

٢٣٠٧٠ - عن يسار عن المعرور قال : خطبنا عمر فقال : يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ نبي هذا المسجد ونحن معه المهاجرون والأنصار

فاذا اشتدَّ الزحامُ فليسجدِ الرجلُ منكم على ظهر أخيه ، ورأى قوماً
يصلون في الطريق ، فقال : صلُّوا في المسجدِ . (طس ، حم ،
والشاشي ، ق ، ص) .

٢٣٠٧١ - عن عروة قال : خرجَ النبي ﷺ يوماً وأبو بكرٍ يصلي
بالناس فذهبَ أبو بكرٍ ينكصُ^(١) فأشارَ إليه النبي ﷺ أن يصليَ كما
هو ، فجاءَ النبي ﷺ فجلسَ إلى جنبه ، فكانَ الناسُ يُصلون بصلاةِ
أبي بكرٍ ، وكانَ أبو بكرٍ يُصلي بصلاةِ النبي ﷺ ، والنبي ﷺ
جالسٌ . (عب) .

(١) ينكص : النكوص : الاحجام عن الشيء . يقال : نكص على عقبيه ؛
أي : رجع . وبابه نصر ، ودخل ، وجلس . المختار [٥٣٨] ب .



فصل

﴿ فيما يتعلق بالمسجد ﴾

﴿ فضل ﴾

٢٣٠٧٢ - عن عمر قال : صلاة في المسجد أفضل من مائة صلاة فيما سواه من المساجد . (الحميدي) .

٢٣٠٧٣ - عن معاوية بن قررة قال : قال عمر بن الخطاب : من صلى صلاة مكتوبة في مسجد مصر من الأمصار كانت له حجة مقبلة ، وإن صلى تطوعا كانت له كعمرة مبرورة . (ابن زنجويه كر) .

٢٣٠٧٤ - عن عمر قال : المساجد بيوت الله في الأرض وحق على المزور أن يكرم زائره . (ش) .

٢٣٠٧٥ - عن عثمان بن عطاء قال : لما افتتح عمر بن الخطاب البلدان كتب إلى أبي موسى الأشعري وهو على البصرة يأمره أن يتخذ للجماعة مسجداً ويتخذ للقبائل مسجداً ، فإذا كان يوم الجمعة انضموا إلى مسجد الجماعة فشهدوا الجمعة ، وكتب إلى سعد بن أبي وقاص وهو على الكوفة بمثل ذلك ، وكتب إلى عمرو بن العاص وهو على مصر بمثل ذلك ،

وكتب إلى أمراء الأجناد أن لا يبدوا^(١) إلى القرى ، وأن ينزلوا المدائن ، وأن يتخذوا في كل مدينة مسجداً واحداً ولا يتخذ القبائل مساجد كما اتخذ أهل الكوفة والبصرة وأهل مصر وكان الناس متمسكين بأمر عمر وعهده . (كر) .

٢٣٠٧٦ - * مسند ابن عباس * أمرنا أن نبني المساجد مجماً والمدائن شرفاً . (ش) .

٢٣٠٧٧ - عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : من بنى مسجداً ولو قدر مفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة ، قلت : يا رسول الله وهذه المساجد التي في طريق مكة ؟ قال : وهذه المساجد التي في طريق مكة (ش ، كر) .

٢٣٠٧٨ - عن قتادة قال : كانت بقعة إلى جنب المسجد فقال النبي ﷺ : من يشتريها ويوسعها في المسجد وله مثلها في الجنة فاشترها عثمان فوسعها في المسجد . (كر) .

عقود المسجـد

٢٣٠٧٩ - * مسند الصديق رضي الله عنه * عن أبي ضمرة قال : خطب أبو بكر الناس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إنه سيفتح لكم

(١) يدوا : وبدا القوم : خرجوا إلى باديتهم ، وبابه عدا . المختار [٣٣] ب.

الشامُ فتأتون أرضاً رفيقةً فتشبعون فيها من الخبز والزيت ، وستبني لكم فيها مساجدُ، وإياكم أن يعلم الله منكم أنكم إنما أتونها تلبياً إنما بنيتُ المذكر (حم في الزهد) .

٢٣٠٨٠ - عن ابن عمر قال : قال عمر : لو لا أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : إني أزيدُ أن أزيدَ في قبلتنا ما زدتُ . (ع وسمويه وابن جرير في تهذيب الآثار) .

٢٣٠٨١ - عن ابن عمر أن عمرَ كان يُجمِرُ المسجدَ في كلِّ جمعةٍ . (ش) .

٢٣٠٨٢ - عن ابن عمر أن عمرَ نهى عن اللفظِ في المسجدِ وقال : إن مسجدنا هذا لا ترفعُ فيه الأصواتُ (عب ش) .

٢٣٠٨٣ - عن ابن عمر أن عمرَ كان إذا خرجَ إلى المسجدِ نادى في المسجدِ : إياكم واللفظُ - وفي لفظ - نادى بأعلى صوته اجتنبوا اللغو في المسجدِ . (عب ش ق) .

٢٣٠٨٤ - عن السائب بن يزيد قال : كنتُ نائماً في المسجدِ فخصبني رجلٌ فنظرتُ فإذا هو عمرُ بن الخطابِ فقال : اذهبْ فائتني بهذين بهذين فبحثتهُ بهما فقال : من أنما؟ قالا : من أهل الطائفِ ، فقال : لو كنتما من أهل البلد لأوجعتكما ترفعانِ أصواتكما في مسجدِ رسولِ الله ﷺ؟

(خ (١١) ، ق) .

٢٣٠٨٥ - عن سالم بن عبد الله أن عمر بن الخطاب بنى إلى جانب المسجد رحبةً فسمّاها البطيحاء فكان يقول : من أراد أن يأنفط أو يأنشد شعراً أو يرفع صوتاً فليخرج إلى هذه الرحبة . (مالك ، ق) .

٢٣٠٨٦ - عن عمر قال : اجتنبوا اللغو في المسجد . (ق) .

٢٣٠٨٧ - عن سميد بن إبراهيم عن أبيه قال : سمع عمر بن الخطاب صوت رجل في المسجد فقال : أتدري أين أنت أتدري أين أنت ؟ كره الصوت . (إبراهيم بن سعد في نسخته وابن المبارك) .

٢٣٠٨٨ - عن طارق بن شهاب قال : أتى عمر بن الخطاب برجلٍ في شيءٍ فقال : أخرجاه من المسجد فاضرباه . (عب) .

٢٣٠٨٩ - عن عمر أنه حصب المسجد فقليل له : لم فعلت هذا ؟ فقال : هو أغفرٌ للنخامة وألينُ في الموطأ . (أبو عبيد) .

٢٣٠٩٠ - عن علي قال : مررتُ مع عثمان على مسجدٍ فرأى فيه خيَّاطاً ، فأمر باخراجه ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين إنه يقيم المسجد أحياناً ويرشهُ وينلقُ أبوابه ، فقال : يا أبا الحسن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : جنبوا مساجدكم صنائعكم . (خط في تلخيص المتشابه ، كر - وفيه

(١) أخرجه البخاري كتاب الصلاة باب رفع الصوت في المساجد (١/١٢٧)س

انقطاع ، وفيه : محمد بن مجيب بن محبوب الثقفي الكوفي قال أبو حاتم :
 (ذاهب الحديث) .

٢٣٠٩١ - * مسند ثوبان والد عبد الرحمن الأنصاري * عن يزيد
 ابن خُصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبيه عن جده ثوبان قال :
 سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : من رأيتموه يُنشِدُ شعراً في المسجدِ
 فقولوا : قُضِيَ اللهُ فَاك ، ومن رأيتموه يبيعُ أو يتاعُ في المسجدِ فقولوا :
 لا أربحَ اللهُ تجارتك ، كذلك قال لنا رسول الله ﷺ . (ابن منده
 وأبو نعيم) .

٢٣٠٩٢ - عن زيد بن ملقط قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : إن
 المسجدَ لينزوي من النخامة كما تنزوي البضعة^(١) أو الجلدة في النار (عب)
 ٢٣٠٩٣ - عن عكرمة أن النبي ﷺ نهى أن يقاد بالجروح في
 المسجد . (عب) .

٢٣٠٩٤ - * مسند أبي رضي الله عنه * عن ابن سيرين قال : سمع
 أبي بن كعب رجلاً يعترى ضالته في المسجد ، ففضبه فقال : يا أبا المنذر ما
 كنتَ فاحشاً ، قال : إنا أمرنا بذلك . (عب) .

٢٣٠٩٥ - * أيضاً * عن زيد بن أسلم قال : كان لأهباس بن

(١) البضة : بالفتح - القطعة من اللحم ، والجمع بضع ؛ مثل تمره وتمر .
 المختار [٤٠] ب .

عبد المطلب داراً إلى جنبِ مسجدِ المدينة فقال له عمر : بعنيها فأرادَ عمرُ أن يزيدها في المسجد فأبى العباسُ أن يبيعها إياه فقال عمر : فبها إلي فأبى قال : فوسمها أنت في المسجد فأبى ، فقال عمر : لا بدَّ لك من إحداهن فأبى عليه ، فقال : خذ بيبي وبينك رجلاً ، فأخذَ أُبي بن كعبٍ فاختصما إليه ، فقال أُبيُّ لعمر : ما أرى أن تُخرجه من داره حتى تُرضيه ، فقال له عمر : أرايتَ قضاءك هذا في كتابِ الله وجدته أم سنةً من رسولِ الله ﷺ ؟ فقال أُبيُّ : بل سنةً من رسولِ الله ﷺ ، فقال عمرُ : وماذاك ؟ فقال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : إن سليمانَ بن داودَ لما بنى بيتَ المقدس جعلَ كلما بنى حائطاً أصبحَ مُنهدماً ، فأوحى اللهُ إليه : أن لا تبنيَ في حقِ رجلٍ حتى تُرضيه فتركه عمرُ فوسمها العباسُ بعدَ ذلك في المسجد . (عب) .

٢٣٠٩٦ - * (أيضاً) * عن ابن المسيب قال : أرادَ عمرُ أن يأخذَ دارَ العباس بن عبد المطلب فيزيدها في المسجد ، فأبى العباسُ أن يُعطيه إياه ، فقال عمر : لآخذنها قال : فاجعل بيبي وبينك أُبي بن كعبٍ قال : نعم فأتيا أُبياً فذكر له فقال أُبيُّ : أوحى اللهُ إلى سليمانَ بن داودَ أن يبنيَ بيتَ المقدس وكانت أرضاً لرجلٍ فاشترى منه الأرض ، فلما أعطاهُ الثمنَ ، قال : الذي أعطيتني خيرٌ أم الذي أخذتَ مني ؟ قال : بل الذي أخذتُ

منك قال : فاني لا أُجيزُ ، ثم اشتراها منه بشيءٍ أكثر من ذلك ، فصنع الرجلُ مثل ذلك مرتين أو ثلاثاً ، فاشتراط عليه سليمان أني أبتاعها منك على حكمك ، فلا تسألني أيهما خيرٌ ؟ قال : فاشتراها منه بحكمه فاحتكم اتني عشر ألفَ قنطارٍ ذهباً ، فتماظمَ ذلك سليمان أن يعطيه ، فأوحى الله إليه إن كنتَ تعطيه من شيءٍ هو لك فأنت أعلم ، وإن كنتَ تعطيه من رزقنا فأعطيه حتى يرضى ، ففعلَ قال : وأنا أرى أن عباساً أحقُّ بداره حتى يرضى ، قال العباسُ : فإذا قضيتَ لي فاني أجعلها صدقةً للمسلمين . (عب) .

٢٣٠٩٧ - عن علي قال : المساجدُ مجالسُ الأنبياء وحرزٌ من الشيطان (خط في الجامع) .

﴿ فضل النبي الى المساجد ﴾

٢٣٠٩٨ - ﴿ مسند ثوبان ﴾ عن معمر عن رجل عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن جده قال : ما من خطوةٍ يخطوها مسلمٌ إلا كتب الله له بها حسنةً ومحا عنه بها سيئةٌ . (عب) .

٢٣٠٩٩ - عن معاذٍ قال : آخرُ كلامٍ فارقتُ عليه رسول الله ﷺ أن قلتُ : يا رسول الله أي العمل خيرٌ وأقربُ إلى الله وإلى رسوله ؟ فقال : أن تُتَمَّسِيَ وتُصَبَّحَ ولسانك رطبٌ من ذكر الله عز وجل . (ابن النجار) .

التعبئة

٢٣١٠٠ - عن أبي ظبيان أن عمر بن الخطاب مرَّ في المسجد فركع فيه ركعةً ثم انطلق فقيل له : إننا ركعت ركعةً واحدةً فقال : إنما هي تطوعٌ فمن شاء زاد ومن شاء نقص وكرهتُ أن اتخذه طريقاً . (عب ش ، ص ، ق) .

٢٣١٠١ - * مسند جابر بن عبد الله * أتيتُ النبي ﷺ وهو في المسجد فقال : صلِّ ركعتين . (ش) .

٢٣١٠٢ - * أيضاً * جاء سليك الغطفاني والنبي ﷺ يخطبُ يوم الجمعة فقال له : صليتَ ؟ قال : لا ، قال : صلِّ ركعتين تجوزُ فيها . (ش) .

٢٣١٠٣ - * مسند أبي ذر * دخلتُ على رسول الله ﷺ وهو في المسجد فقال لي : يا أبا ذر صليتَ ؟ قلت : لا قال : فقم فصل ركعتين . (ش) .

٢٣١٠٤ - عن الحسن البصري قال ، جاء سليك الغطفاني والنبي ﷺ يخطبُ يوم الجمعة ولم يكن صلى الركعتين ، فأمره النبي ﷺ أن يُصلي ركعتين يتجوز فيها . (ش) .

٢٣١٠٥ - عن ابن عباسٍ قال : مثلُ الذي يدخل المسجد وقد صلى فيه فتطوعَ مثلُ الذي يعتمرُ قبلَ أن يحجَّ . (ش) .

﴿ أدب وفعول المسجبر ﴾

٢٣١٠٦ - عن علي أن النبي ﷺ كان إذا دخل المسجد قال :
اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج قال : اللهم افتح لي أبواب
فضلك . (كر) .

٢٣١٠٧ - * مسند أبي سعيد * أن النبي ﷺ بينا هو يصلي
يوماً خلع نعليه فخلع الناس نعالهم ، فلما انصرف قال : ما شأنكم خلعتُم
نعالكم ؟ قالوا : رأيناك خلعت نعالنا ، فقال : إن جبريل أتاني وأخبرني
أن بهما قدرًا ، فإذا جاء أحدكم المسجد فليَنظر نعليه ، فإن كان بهما قدرٌ
فليدسكهما بالأرض . (عب) .

٢٣١٠٨ - عن عمرو بن دينار أن ابن عباس كان إذا دخل المسجد
قال : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين . (عب) .

٢٣١٠٩ - عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت : كان رسول الله
ﷺ إذا دخل المسجد يقول : بسم الله ، والسلام على رسول الله ﷺ ، اللهم
اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك ، فإذا خرج قال : بسم الله والسلام
على رسول الله ، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك . (عب
ش ، ض) .

٢٣١١٠ - عن علي أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل المسجد قال :

اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرجَ قال : اللهم افتح لي أبوابَ رزقِك . (ض) .

٢٣١١١ - عن علي أنه كان إذا دخل المسجدَ قال : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبوابَ رحمتك ، وإذا خرجَ قال : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبوابَ فضلك . (ض) .

٢٣١١٢ - عن علي قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخلَ المسجدَ صلى على النبي ﷺ ويقولُ : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبوابَ رحمتك وإذا خرجَ من المسجدَ صلى على النبي ﷺ وهو يقولُ : اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبوابَ فضلك . (ابن النجار في تاريخه) .

﴿ أرب الخروج من المسجد ﴾

٢٣١١٣ - عن مجاهد قال : إذا خرجتَ من المسجد فقل : بسم الله توكلتُ على الله أعوذُ بالله من شرِّ ما خلق . (عب) .

﴿ مباح المسجد ﴾

٢٣١١٤ - عن خلود أبي إسحاق قال : سألتُ ابن عباسٍ عن النوم في المسجد فقال : إن كنتَ تنامُ لصلاةٍ وطوافٍ فلا بأس . (عب) .

٢٣١١٥ - ﴿ مسند عبد الله بن عمر ﴾ كنا ونحن شبابٌ نبيتُ في

عهد رسول الله ﷺ في المسجد . (ش) .

٢٣١١٦ - ﴿ أيضاً ﴾ كُنَّا نَجْمَعُ ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَقِيلُ . (ش) .

٢٣١١٧ - ﴿ مسند علي ﴾ عن الأشعثِ أَن عَلِيًّا بَالَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَاجْتَازَ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَتَوَضَّأَ . (ض) .

٢٣١١٨ - عن الزهري قال : قال عمرُ بن الخطاب : إِذَا طَالَ أَحَدُكُمْ الْجُلُوسَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَضَعَ جَنْبَهُ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ لَا يَمْلَأُ جُلُوسَهُ (ابن سعد) .

٢٣١١٩ - عن الحسن أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : رَأَيْتُمْ عُمَانَ بْنَ عَفَانَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ خَلِيفَةُ يُقِيلُ فِي الْمَسْجِدِ . (ق ، ك) .

٢٣١٢٠ - عن جابرٍ قال : أَحَدُنَا يَمْرُؤٌ فِي الْمَسْجِدِ جَنْبًا مَجْتَازًا . (ص) .

٢٣١٢١ - ﴿ أيضاً ﴾ كَانَ الْجَنْبُ يُعْرَفُ فِي الْمَسْجِدِ مَجْتَازًا . (ش) .

٢٣١٢٢ - عن أبي هريرة قال : إِذَا زَوَّعْتُمْ ^(١) مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَعَلَيْكُمْ الدِّبَارُ ^(٢) . (ابن أبي داود في المصاحف) .

(١) زوَّعتم : أي زبنتم ، ومنه الحديث « أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عُمَرَ : إِذَا رَأَيْتَ قَرِيشًا قَدْ هَدَمُوا الْبَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فزَوْعُوهُ ، فَإِنَّ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فَتَمِّمْهُ ، كَرِهَ تَزْوِيقَ الْمَسَاجِدِ لِمَا فِيهِ مِنَ التَّرْغِيبِ فِي الدُّنْيَا وَزَيْتِهَا ، أَوْ لَشَمْلِهَا الْمَصْلِيِّ . النَّهْيَةُ [٣١٩/٢] ب .

(٢) الدِّبَارُ : هُوَ بِالْفَتْحِ : الْهَلَاكُ . النَّهْيَةُ [٩٨/٢] ب .

٢٣١٢٣ - عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن رجلٍ من أهل الصفة قال : دعاني رسول الله ﷺ ورهط معي من أهل الصفة ، فتمشينا عنده ، ثم قال : إن شئتم رقدتم هاهنا ، وإن شئتم في المسجد ، فقلنا : في المسجد فكنا ننامُ في المسجد . (عب) .

﴿ ما بكرة فهد في المسجد ﴾

٢٣١٢٤ - ﴿ مسند بنّة الجهني ﴾ ^(١) عن أبي الزبير ^(٢) عن جابر أن بنّة الجهني أخبره أن رسول الله ﷺ رأى قوماً - وفي لفظ - مرّاً على قومٍ في المسجد يتعاطون سيفاً بينهم مسلولاً ، فقال : لعن الله من فعل هذا أو لم أنه ، - وفي لفظ - أو لم أنهم عن هذا ؟ إذا سلّ أحدكم السيف فإذا أراد أن يدفعه إلى صاحبه فليقبضه ثم ليعطه إياه . (البغوي - وقال : لا أعلم له غيره ، والباوردي وابن السكن وابن قانع طب وأبو نعيم) .

٢٣١٢٥ - عن أبي هريرة قال : إذا زخرقتُم مساجدكم ، وحليتم مصاحفكم فعليكم الدّبارُ . (ابن أبي الدنيا في المصاحف) .

(١) بنّة الجهني : ويقال : نُبْيَه ويقال : بنّة ، هكذا ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٢٤٦/١) وذكر الحديث بلفظه وسنده .

وذكره ابن حجر في الإصابة (٢٧٥/١) ص .

(٢) أبو الزبير : محمد بن مسلم بن تدرّس الأسدي المكي أحد الأئمة ثقة بدلس توفي سنة (١٢٨) خلاصة الكمال . (٤٥٦/٢) ص .

٢٣١٢٦ - *مسند جابر* أنا رسول الله ﷺ ونحن مضطجعون في مسجده فضر بنا بمسيبٍ كان في يده وقال : قوموا لا ترقدوا في المسجد (عب وفيه : حرام بن عثمان الأنصاري متروك باتفاق) .

٢٣١٢٧ - عن سليمان بن موسى قال : سئل جابر بن عبد الله عن سلّ السيف في المسجد فقال : قد كنا نكره ذلك وقد كان رجلٌ يتصدق بالنَّبَل في المسجد فأمره النبي ﷺ لا يمرُّ بها في المسجد إلا وهو قابضٌ على نصالها جميعاً . (عب) .

٢٣١٢٨ - عن أسماء بن الحكم الفزاري قال : سألتُ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن البُصاق في المسجد فقال : هي خطيئةٌ وكفارتها دفنها . (عب) .

* اذن النساء للصلاة *

٢٣١٢٩ - عن ابن عمر قال : كانت امرأةٌ لعمرَ تشهدُ صلاة الصبح والعشاء في جماعة في المسجد فقتل لها : لم تخرجين وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويغارُ ؟ قالت : فما يمنعُه أن ينهاني ؟ قالوا : يمنعُه قول رسول الله ﷺ : لا تمنعوا إماء الله مساجد الله . (شخ^(١) ق) .

(١) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الصلاة باب خروج النساء إلى المساجد رقم (١٣٦) ص .

٢٣١٣٠ - عن يحيى بن سعيدٍ أن عائكةَ بنتَ زيد بن عمرو بن نفيلٍ امرأةَ عمر بن الخطاب كانت تستأذِنُه إلى المسجد فيسكُتُ فتقولُ :
لأُخرجنُ ، إلا أن تمنعني . (مالك) .

٢٣١٣١ - عن أمِّ صبية خولة بنت قيس قالت : كنا نكون في عهد النبي ﷺ وأبي بكرٍ وصدرًا من خلافة عمر في المسجد نسوةً قد تحاللت الرجال وربما غزلن ، وربما عالج بعضنا في الخوص^(١) فقال عمر : لأردنَّ تكن حرائرَ ، فأخرجنا منه إلا أنا كنا نشهد الصلوات في الوقت وكان عمر يخرجُ إذا صلى العشاء الآخرة فيطوفُ بدرته على من في المسجد فينظرُ إليه ويعرفُ وجوههم ويتفقدُهم ويسألهم هل أصابوا عشاءً وإلا خرج بهم فمشَّام . (ابن سعد وفيه : الواقدي) .

٢٣١٣٢ - عن نافع عن ابن عمر قال : كانت امرأةُ عمر إذا خرجت إلى الصلاة عُرفت ، فقيل لعمر : لو نهيتها؟ فقال : لو لا أني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : لا تمنعوا إماء الله مساجدَ الله لفعلتُ . (أبو الحسن البكالي) .

(١) الخوص : في حديث تميم الداري « فقدوا جاماً من فضة نحوماً بذهب ، أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل ، وهو ورقه . اه النهاية [٨٧/٢] ب .

٢٣١٣٣ - ﴿مسند أبي هريرة﴾ كن النساء يصلين مع رسول الله ﷺ الغداة، ثم يخرجن متلفعات بمروطهن. (الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة). زاد «مالك في الموطأ»: ما يعرفن من الفلاس.

﴿ ذيل المسعر ﴾

٢٣١٣٤ - عن جابر بن أسامة الجني قال: ذهبتُ إلى السوق فلقيتُ النبي ﷺ في أصحابه فسألتهم أين يريدُ؟ فقالوا: يَحْتَطُّ لقومك مسجداً، فرجعتُ فوجدتُ قومي قياماً فقلتُ ما شأنكم؟ فقالوا: خط لنا رسول الله ﷺ مسجداً برجله، وعرز في القبلة خشبة أقامها فيه. (طب وأبو نعيم).

٢٣١٣٥ - عن حابس بن سعد الطائي وقد أدرك النبي ﷺ أنه دخل المسجد من السَّحَر، فرأى الناس يُصلون في صدر المسجد فقال: أَرعِبوهم فمن أَرعَبهم فقد أطاع الله ورسوله وقال: إن الملائكة تُصلي من السَّحَر في مقدم المسجد. (أبو نعيم، كر) (١).

٢٣١٣٦ - عن أبي العالية قال: قال رجلٌ من أصحاب رسول الله ﷺ حفظتُ لك أن النبي ﷺ تواضاً في المسجد. (ش).

(١) قوبل هذا الحديث من أسد الغابة لابن الأثير (١/٣٧٦) في ترجمة حابس بن سعد. ص.

٢٣١٣٧ - ﴿مسند أسامة الحنفي﴾^(١) عن معاذ بن عبد الله بن حبيب
عن رجلٍ أن أسامة الحنفي قال: لقيتُ رسولَ الله ﷺ في أصحابه بالسوقِ
فقلتُ لهم: أين يريد رسول الله ﷺ؟ قالوا: يريدُ أن يخطَّ لقومك
مسجداً، فأتيتُ وقد خطَّ لهم مسجداً وعرزَ في القبلة خشبة فأقامها قبلةً.
(الباوردي) .

(١) ذكره الباوردي في الصحابة وذكر الحديث ابن حجر بلفظه وسنده ،
الاصابة لابن حجر (٤٦/١) ص .



فصل

﴿ في الأذان ﴾

﴿ سببه ﴾

٢٣١٣٨ - ﴿ مسند رافع بن خديج ﴾ لما أُسريَ برسول الله ﷺ إلى السماء أوحى إليه بالأذان فنزل به فعلمه جبريلُ . (الطبراني في الأوسط عن ابن عمر) .

٢٣١٣٩ - عن عبد الله بن زيد الأنصاري قال : أريتُ النداءَ فَأَيتُ النبي ﷺ فقال : ألقه على بلالٍ فَأَلْقَيْتُهُ على بلالٍ ، فَأَذَّنَ فقال النبي ﷺ : أقم إن شئتَ . (أبو الشيخ) .

٢٣١٤٠ - ﴿ أيضاً ﴾ ﴿ بينا أنا نائمٌ إذ رأيتُ رجلاً معه خشبتانِ ، فقلتُ له في المنام : إن النبي ﷺ يريدُ أن يشتري هذين العودين يجعلهما نافوساً يُضربُ به للصلاة ، فالتفتُ إلى صاحب العودين برأسه فقال : أنا أدلكم على ما هو خيرٌ من هذا ؟ فاستيقظَ عبدُ الله بن زيد ورأى عمرُ مثل رؤيا عبد الله بن زيد فسبقه عبد الله بن زيد إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك : فقال له النبي ﷺ : قُمْ فَأَذِّنْ ، فقال : يا رسول الله إني قطعُ الصوتِ ، قال : فعلممُ بلالاً ما رأيتُ فعلمه فكان بلالٌ يُؤذِنُ . (عب) .

٢٣١٤١ - ﴿ أيضاً ﴾ كان رسول الله ﷺ قد همَّ بالبوقِ وأمرَ
بنافوسٍ فُحِّتَ فأريَ عبد الله بن زيد في المنام، قال: رأيتُ رجلاً عليه
ثوبان أخضرانٍ يحملُ في يده ناقوساً فقلتُ: يا عبد الله أتبيعُ هذا النافوس؟
قال: وما تصنعُ به؟ قلتُ: ننادي للصلاة، قال: أفلا أدلك على ما هو
خيرٌ من ذلك؟ فقلتُ: بلى، قال تقولُ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ أشهدُ
أن لا إله إلا اللهُ أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ، أشهدُ أن محمداً رسولُ اللهُ أشهدُ
أن محمداً رسولُ اللهُ، حيَّ على الصلاةِ حيَّ على الصلاةِ، حيَّ على الفلاحِ
حيَّ على الفلاحِ، اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، لا إله إلا اللهُ، ثم مشى هُنيئاً ثم
قال تقولُ: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ، أشهدُ أن لا إله إلا اللهُ أشهدُ أن لا إله
إلا اللهُ، أشهدُ أن محمداً رسولُ اللهُ أشهدُ أن محمداً رسولُ اللهُ، حيَّ على
الصلاةِ حيَّ على الصلاةِ، حيَّ على الفلاحِ حيَّ على الفلاحِ، قد قامتِ الصلاةُ
قد قامتِ الصلاةُ، اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ لا إله إلا اللهُ، فلما استيقظتُ
أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فأخبرته، فقال: إن أخاكم قد رأى رؤيا فأخرجُ
مع بلالٍ إلى المسجدِ فأتقها عليه ولينادِ بها بلالٌ، فسمعَ عمرُ بن الخطابِ
نفرج فأتى رسولَ اللهِ ﷺ فقال: والذي بعثك بالحق لقد رأيتُ مثل الذي
رأى. (أبو الشيخ في الأذان).

٢٣١٤٢ - ﴿ أيضاً ﴾ كان رسول الله ﷺ قد همَّ الأذانُ حتى مَّ

أن يأمر رجلاً فيقومون على الآطام فيرفعون ويشيرون إلى الناس بالصلاة حتى رأيتُ فيما يرى النائمُ كأن رجلاً عليه ثوبان أخضران على سور المسجد يقولُ: الله أكبرُ الله أكبرُ، أربعا، أشهدُ أن لا إله إلا الله، مرتين، أشهدُ أن محمداً رسول الله، مرتين، حيَّ على الصلاة، مرتين، حيَّ على الفلاح، مرتين، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله، ثم قام فقال مثلها، وقال في آخرها: قد قامت الصلاةُ قد قامت الصلاةُ، فأخبرتُ رسول الله ﷺ فقال: اذهب فقصِّصها على بلالٍ ففعلتُ، فأقبلَ الناسُ سراعاً ولا يدرون إلا أنه فرغ فأقبلَ عمرُ بن الخطاب وقال: لولا ما سبقني به لأخبرتك أنه قد طاف بي الذي طاف به. (أبو الشيخ).

٢٣١٤٣ - ﴿أيضاً﴾ اهتمَّ رسول الله ﷺ بالأذان بالصلاة وكان إذا جاء وقتُ الصلاة صدَّ برجلٍ فيشيرُ بيده فن رآه جاء، ومن لم يره لم يعلم بالصلاة، فاهتمَّ لذلك هما شديداً فقال له بعض القوم: يا رسول الله لو أمرتَ بالناقوس، فقال رسول الله ﷺ: فعلُ النصارى لا، فقالوا: لو أمرتَ بالبوق فنُفخَ فيه، فقال: فعلُ اليهودِ لا فرجعتُ إلى أهلي وأنا مُغممٌ لما رأيتُ من اهتمامِ رسول الله ﷺ في حاله حتى إذا كان الليلُ قبلَ الفجرِ غشيني النعاسُ فرأيتُ رجلاً عليه ثوبان أخضران وأنا بين النائم واليقظان فقام على سطح المسجد فجعل أصبعيه في أذنيه ونادى (أبو الشيخ).

٢٣١٤٤ - عن ابن عباس قال : كان أولَ مَنْ أذَنَ في الإسلام بلالٌ وأولَ مَنْ أقَامَ عبدُ اللهِ بنَ زيدٍ ، فلما أذَنَ بلالٌ أرادَ أن يُقيمَ فقالَ عبدُ اللهِ بنَ زيدٍ : أنا الذي رأيتُ الرؤيا فأذنَ بلالٌ ويقيمُ أيضاً قال : فأقمِ أنتَ (أبو الشيخ في الأذان) .

٢٣١٤٥ - عن أبي عمير بن أسس قال : أخبرني عمومة لي من الأنصار قال : اهتمَّ النبي ﷺ بالصلاة كيف يجمعُ الناسَ لها فقبلَ له : انصبُ رايةً عندَ حضورِ الصلاةِ فإذا رآها الناسُ أخبرَ بعضهم بعضاً فلمَ يعجبه ذلكَ وذكِرَ له القُنعُ^(١) ، فلمَ يُعجبه ذلكَ وقال : إنه من أمرِ اليهودِ ، وذكِرَ له الناقوسُ ، فلمَ يُعجبه ذلكَ وقال : هو من أمرِ النصارى ، فانصرفَ عبدُ اللهِ بنَ زيدٍ وهو مهتمُّ بهمَّ النبي ﷺ ، فأرِيَ الأذانَ في منامه فعدا إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأخبره فقال : يا رسولَ اللهِ إني لبينَ اليقظانِ والنائمِ إذ أتاني آتِ فأراني الأذانَ ، وكان عمرُ بنَ الخطابِ رأى قبلَ ذلكَ فكمَ عشرينَ ليلةً ، ثم أخبرَ النبي ﷺ فقال : ما منعك أن تخبرني بذلكَ ؟ فقال : سبقني عبدُ اللهِ بنَ زيدٍ فاستحييتُ فقال رسولُ اللهِ ﷺ لبلالٍ : قُمْ فما يأمرُكُ به عبدُ اللهِ بنَ زيدٍ فافعله فأذَنَ بلالٌ ، قال أبو عمير : إن

(١) القنع : فر في الحديث أنه الشبور ، وهو البوق . يقال : أقع الرجل صوته ورأسه إذا رفعه . ومن يريد أن ينفخ في البوق يرفع رأسه وصوته النهاية [١١٥/٤] ب .

الأَنْصَارَ تَزْعَمُ أَنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ يَوْمَئِذٍ مَرِيضًا لَجَعَلَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُؤَدِّنًا . (ص) .

٢٣١٤٦ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : حدثنا أصحاب رسول الله ﷺ أن عبد الله بن زيد الأنصاري جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله رأيتُ في المنام كأن رجلاً قائمٌ وعليه بردان أخضران على جِذْمَةٍ (١) حائط فأذِنَ مِثْنِي وأقام مِثْنِي وقعدَ قعدةً ، فسمع بذلك بلال فقام فأذِنَ مِثْنِي وأقام مِثْنِي وقعدَ قعدةً . (ش وأبو الشيخ في الأذنان) .

٢٣١٤٧ - عن ابن أبي ليلى قال : حدثنا أصحابنا أن رجلاً من الأنصار جاء فقال : يا رسول الله إني لما رجعتُ البارحة ورأيتُ من اهتمامك رأيتُ كأن رجلاً قائماً على المسجد عليه ثوبان أخضران فأذِنَ ، ثم قعدَ قعدةً ، ثم قام فقال : مثلها غير أنه قال : قد قامت الصلاةُ ولولا أن تقولوا قلتُ : إني كنتُ يقظاناً غير نائمٍ ، فقال النبي ﷺ : لقد أراك الله خيراً فقال عمرُ : أما إني رأيتُ مثلَ الذي رأى غيرَ أني لما سُبِّقتُ استحيت فقال النبي ﷺ : مروا بلالاً فليؤذن . (ش) .

٢٣١٤٨ - * مسند عبد الله بن عمر * كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحيئون الصلاة ليس ينادي بها أحدٌ ، فتكلموا يوماً في

(١) جذمة : الجذم : الأصل ، أراد بقية حائط أو قطعة من حائط . اه
النهاية [٢٥٢/١] ب .

ذلك فقال بعضهم : اتخذوا ناقوساً مثل ناقوس النصارى ، وقال بعضهم : بل بوقاً مثل بوق اليهود فقال عمر : أو لا تبعثون رجلاً ينادي بالصلاة ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا بلالُ قُمْ فَأَذِّنْ بالصلاة . (عب وأبو الشيخ في الأذان) .

٢٣١٤٩ - عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : استشار النبي ﷺ المسلمين فيما يجممهم على الصلاة فقالوا : البوقُ فكرهه من أجل اليهود ، ثم ذكروا الناقوسُ فكرهه من أجل النصارى ، فأرى تلك الليلة النداء رجلاً من الأنصار يقال له عبدُ الله بن زيد وعمر بن الخطاب ، وطرق الأنصاري رسول الله ﷺ ليلاً فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فأذّن به ، قال الزهري : وزاد بلال في نداء صلاة الفجر : الصلاةُ خيرٌ من النوم فأقرها النبي ﷺ فقال عمرُ : أما إني قد رأيتُ مثلَ الذي رأى ولكنه سبّني (أبو الشيخ في كتاب الأذان - وسنده على شرط « م ») .

٢٣١٥٠ - عن عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر أن بلالاً كان يقولُ أول ما أذنَ أشهدُ أن لا إله إلا الله حتى على الصلاة فقال : قل في أثرها : أشهدُ أن محمداً رسول الله ، فقال النبي ﷺ : قل كما أمرك عمرُ (أبو الشيخ وعبد الله بن نافع ضعيف) .

٢٣١٥١ - عن الشعبي أن رسول الله ﷺ اهتمَّ بالصلاة اهتماماً

شديداً تبين ذلك فيه ، وكان مما اهتمَّ به من أمر الصلاة أن ذكر الناقدوس فقال : هو من أمر النصارى ، ثم أراد أن يبعث رجالاً يؤذنون الناس بالصلاة في الطرق ، ثم قال : أكره أن أشغل رجالاً عن صلاتهم بصلاة غيرهم ، فانصرف عبدُ الله بن زيد مهتماً بهم النبي ﷺ فأتاهُ آتٍ فيما يرى النائمُ فقال له : انتِ رسولُ الله ﷺ فرُّه فليأمرُ رجالاً فليؤذِنَ عندَ حضور الصلاة يقول : اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، ثم يُميدُ الشهادةَ ، أشهدُ أن محمداً رسولُ الله أشهدُ أن محمداً رسولُ الله حيٌّ على الصلاة حيٌّ على الصلاة ، حيٌّ على الفلاح حيٌّ على الفلاح ، اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ لا إلهَ إلا اللهُ ، ثم يُعْمَلُ حتى يستيقظَ النَّائمُ ويتوضأُ من أراد أن يتوضأ ، ثم يقول مثلَ ما أذنَ حتى إذا بلغَ حيٌّ على الفلاح حيٌّ على الفلاح قال : قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اللهُ أكبر اللهُ أكبر ، فقال عمر ابن الخطاب : أنا قد أتاني مثلَ الذي قد أتاه ولكن سبقني عبد الله بن زيد ، فقال رسولُ الله ﷺ : يا بلالُ انظر ما يأمرُك به عبد الله بن زيد فاصنعه . (ض) .

٢٣١٥٢ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن رسول الله ﷺ اهتمَّ للصلاة كما يجمع الناس لها فقال : لقد هممتُ أن أبعثَ رجالاً فيقوم كلُّ رجلٍ منهم على أطمٍ من أطام المدينة فيؤذِنُ كلُّ منهم من يليه فلم

يُعجبه ذلك ، فذكروا الناقوس فلم يعجبه فانصرف عبدُ الله بن زيد مهتماً لهم رسول الله ﷺ فرأى الأذان في منامه ، فلما أصبح غداً فقال يا رسول الله رأيتُ رجلاً على سقفِ المسجدِ وعليه ثوبانِ أخضرانِ ينادي بالأذان ، فسمعَ فزعم أنه أذّن مثنى مثنى الأذان ، فلما فرغ قعد قعدةً ، ثم عادَ فقال مثل قوله الأول ، فلما بلغ حيَّ على الفلاح حيَّ على الفلاح ، قال : قد قامتِ الصلاة قد قامتِ الصلاة ، الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، فجاء عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله لقد أطافَ بي الليلة مثلُ الذي أطافَ به ، فقال : ما منعك أن تُخبرنا ؟ قال : سبقني عبد الله بن زيد فاستحييتُ فأعجبَ ذلك المسلمين ، وكانت سنةً بمدً ، وأمرَ بلالاً فأذّن . (ص) .

٢٣١٥٣ - عن أنسٍ قال : كانت الصلاةُ إذا حضرتُ على عهد رسول الله ﷺ سعى رجلٌ في الطريق فنادى : الصلاة الصلاة ، فاشتد ذلك على الناس وقالوا : لو اتخذنا ناقوساً ؟ فقال رسول الله ﷺ : ذلك للنصارى ، فقالوا : لو اتخذنا بوقاً ؟ فقال رسول الله ﷺ : ذلك لليهودِ فقالوا : لو رفعنا ناراً ؟ فقال رسول الله ﷺ : ذلك للمجوس ، فأمر بلالاً أن يُشفع الأذان وأن يوتر الإقامة . (أبو الشيخ في الأذان) .

﴿ هفتة الاذان وكيفية ﴾

٢٣١٥٤ - كان بلالٌ يُؤذِنُ للنبي ﷺ وكان يُؤذِنُ اللهَ أكبرُ اللهَ أكبرُ ، أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ ، ثم ينحرفُ عن عِينِ القبلة فيقولُ : أشهدُ أن محمداً رسولُ اللهِ أشهدُ أن محمداً رسولُ اللهِ ، ثم ينحرفُ فيستقبلُ خلفَ القبلة فيقولُ : حيَّ على الصلاة حيَّ على الصلاة ثم ينحرفُ عن يساره فيقولُ : حيَّ على الفلاح حيَّ على الفلاح ، ثم يستقبلُ القبلة فيقولُ : اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ ، وكان يُقيمُ للنبي ﷺ فيفردُ الإقامة يقولُ : اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ أشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ أشهدُ أن محمداً رسولُ اللهِ حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح قد قامتِ الصلاةُ قد قامتِ الصلاةُ اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ لا إلهَ إلا اللهُ (طب) .

﴿ فضل الاذان وأصواته وآداب ﴾

٢٣١٥٥ - عن الثوري عن شيخ لهم عن عمر قال : لحومٌ محرمةٌ على النار ، ثم ذكر المؤذنين قال الثوري : سمعتُ من ذكر أن أهلَ السمواتِ لا يسمعون من أهل الأرض إلا الأذان . (عب) .

٢٣١٥٦ - عن أبي الزبير مؤذنُ بيتِ المقدس قال : جاءنا عمر بن الخطاب فقال : إذا أذنتَ فترسَّلى ، وإذا أقتَ فاحدُرُ . (قطق) .

٢٣١٥٧ - عن أبي معشر قال : بلغني أن عمر بن الخطاب قال : لو كنت مؤذناً لم أبال أن لا أحج ولا أعتز إلا حجة الإسلام . ولو كانت الملائكة نزولاً ما غلبهم أحدٌ على الأذان . (ابن زنجويه) .

٢٣١٥٨ - عن مطر عن الحسن عن أبي الوقاص قال : سهام المؤذنين عند الله يوم القيامة كسهام المجاهدين وهم فيما بين الأذان والإقامة كالمتشحط في دمه في سبيل الله ، قال : وقال عبد الله بن مسعود : لو كنت مؤذناً ما باليت أن لا أحج ولا أعتز ولا أجاهد ، قال : وقال عمر بن الخطاب : لو كنت مؤذناً لكل أمري وما باليت أن لا أنتصب لقيام الليل ولا صيام النهار سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم اغفر للمؤذنين اللهم اغفر للمؤذنين ، فقلت : تركتنا يا رسول الله ونحن نجتليد على الأذان بالسيوف؟ قال : كلا يا عمر إنه سيأتي على الناس زمانٌ يتركون الأذان على ضعفائهم ، وتلك لحومٌ حرمها الله على النار لحومُ المؤذنين قال : وقالت عائشة لهم هذه الآية ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين ﴾ قالت : هو المؤذن ، فإذا قال حي على الصلاة ، فقد دعا إلى الله ، وإذا صلى فقد عمل صالحاً ، وإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله فهو من المسلمين . (هب) .

٢٣١٥٩ - عن عمر قال : إذا أذنت فترسل ، وإذا أقت فاحذر (ض ش وأبو عبيد في الغريب ق) .

٢٣١٦٠ - عن قيس بن أبي حازم قال : قدِمنَا على عمر بن الخطاب فقال : مَنْ مُؤَذِّنُكُمْ ؟ فقلنا عبيدنا وموالينا ، فقال : إن ذلكم بكم لنقص شديد لو أطقم الأذان مع الخَلِيفِي ^(١) لأذنتُ . (عب ش ض وابن سعد ومسدد ، هق) .

٢٣١٦١ - عن عمر قال : لو لا أخاف أن تكون سنة ما تركتُ الأذان . (عب ش) .

٢٣١٦٢ - قال أبو الشيخ في كتاب الأذان حدثنا إسحاق بن أحمد حدثنا ابنة حميد ثنا هارون بن المغيرة عن الرصافي عن زياد بن كليب عن عمر أن النبي ﷺ قال : إنها لحومٌ محرمةٌ على النار لحومُ المؤذنين ودماؤهم وما من رجلٍ يؤذنُ سبعَ سنين يصدق في ذلك نيتَه إلا عُتقَ من النار .

٢٣١٦٣ - وقال أيضاً : حدثنا محمد بن العباس بن أيوب حدثنا أبو بدر عباد بن الوليد حدثني صالح بن سليمان صاحب القراطيس حدثني غياث بن عبد الحميد عن مطر عن الحسن عن الرصافي قال : سهامُ المؤذنين كسهامِ المجاهدين وهم فيما بين الأذان والإقامة كالمشجط في دمه .

(١) الخَلِيفِي : - بالكسر والتشديد والقصر - : الخلافة ، وهو وأمثاله من الأبنية ، كالرميا والدليلا ، مصدر يدل على معنى الكثرة . يريد به كثرة اجتهاده في ضبط أمور الخلافة وتصريف أعنتها . اه النهاية [٢/٦٩] ب . وفي منتخب كنز العمال : (٢٧٦/٣) مع الخليفة . ص .

٢٣١٦٤ - قال : وقال ابن مسعود : لو كنت مؤذناً ما باليتُ أن لا أحمج ولا أعتصر ولا أجاهد .

٢٣١٦٥ - قال : وقال عمر بن الخطاب : لو كنت مؤذناً لكملَ أمري ، وما باليتُ أن لا أنتصبَ لقيام ليلٍ ولا لصيام نهارٍ ، وسمعتُ رسول الله ﷺ يقول : اللهم اغفر للمؤذنين فقات : تركتنا يا رسول الله ﷺ ونحن نجتليدُ على الأذان بالسيوف ؟ قال : كلا يا عمرُ إنه سيأتي على الناس زمانٌ يتركون الأذان على ضعفائهم تلك لحومٌ حرمها الله على النار لحومُ المؤذنين ، وقالت عائشة : ولهم هذه الآية : ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين ﴾ قالت : هو المؤذنُ إذا قال حيَّ على الصلاة فقد دعا إلى الله ، فإذا صلى فقد عملَ صالحاً ، وإذا قال أشهدُ أن لا إله إلا الله فهو من المسلمين . مرَّ برقم [٢٣١٥٨] .

٢٣١٦٦ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : الإمامُ ضامنُ والمؤذنُ مؤتمنٌ ، اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين ، فقال رجلٌ : يا رسول الله لقد تركتنا تنافسُ في الأذان بعدُ ، قال : إن بعدكم زماناً سَفَّاتهم مؤذنونهم . (أبو الشيخ في الأذان) .

٢٣١٦٧ - عن عمر قال : لولا أن تكون سنة ما أذَّن غيري (ض) .

٢٣١٦٨ - عن مجاهد قال : قدِمَ عمر بن الخطاب مكةَ أَناه أبو

مُحذورة فقال : الصلاة يا أمير المؤمنين حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح ، فقال له عمر: حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح أما كان في دعائك الذي دعوتنا ما نأتيك نأتنا ثانياً. (ض) .

٢٣١٦٩ - عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة قال : أولُ من رَزَقَ المؤذنين عثمان . (عب) .

٢٣١٧٠ - عن ابن أبي مليكة قال : أذَّنَ رسول الله مرةً فقال : حيَّ على الفلاح . (ض) .

٢٣١٧١ - *مسند بلال* عن الحفص رجلٌ من الأنصار عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ جعلَ جدَّهُ مؤذناً لأهل قُباء فقال : أذَّنَ بلالٌ للنبي حياته ولأبي بكرٍ حياته ، فلما كان زمنُ عمر لم يؤذَّنْ ، فقال عمر : ما منمك أن تؤذَّنَ ؟ فقال : إني أذنتُ للنبي ﷺ حياته ولأبي بكرٍ حياته لأنه كان وليَّ نعمتي ، وسمعتُ النبي ﷺ يقول : يا بلالُ ليسَ عملٌ أفضلُ من عملك هذا إلا الجهادُ في سبيلِ الله وإني خارجُ إلى الجهادِ نخرجُ إلى الشام . (أبو الشيخ في الأذان) .

٢٣١٧٢ - عن بلالٍ مؤذَّنِ رسول الله ﷺ أنه كان لا يؤذِّنُ لصلاة الفجر حتى يرى الفجر ، وكان يدخلُ أُصبعيه في أُذنيه كلتاها عندَ الأذان وعند الإقامة . (ض) .

٢٣١٧٣ - عن بلالٍ كان يؤذِّنُ لرسول الله ﷺ يوم الجمعة إذا كان

النبي، قدر الشراك إذا قعد النبي ﷺ على المنبر . (طب) .

٢٣١٧٤ - عن بلالٍ كان بلالٌ يؤذنُ بالصبح فيقولُ: حيَّ على خير العمل . (طب) .

٢٣١٧٥ - * مسند ثوبان مولى رسول الله ﷺ * أذنتُ مرةً فدخلتُ على النبي ﷺ فقلتُ: قد أذنتُ يا رسول الله، فقال: لا تؤذنُ حتى تُصبحَ، ثم جئتهُ أيضاً فقلتُ: قد أذنتُ فقال: لا تؤذن حتى ترى الفجر، ثم جئتهُ الثالثة فقلتُ: قد أذنتُ فقال: لا تؤذن حتى تراه هكذا وجمع يديه، ثم فرقها . (عب) .

٢٣١٧٦ - عن جابر بن سمرة قال: كان بلالٌ يؤذنُ للظهر إذا دحضتِ ^(١) الشمسُ لا يحرمُ ^(٢) الوقتَ وربما أخرجَ الإقامة ولا يؤخرُ الأذانَ عن الوقتِ . (أبو الشيخ في الأذان وابن النجار) .

(١) دحضت: في حديث موقيت الصلاة « حين تدحض الشمس » أي: تزول عن وسط السماء إلى جهة المغرب، كأنها دحضت، أي زلقت . النهاية [١٠٤/٢] ب .

(٢) يحرم: وفي حديث سمدة « لما شكاه أهل الكوفة إلى عمر في صلواته، قال: ما خرمت من صلاة رسول الله ﷺ شيئاً » أي: ما تركت . ومنه الحديث: « لم أخرج منه حرفاً » أي: لم أدر . اهـ النهاية [٢٧/٢] ب .

٢٣١٧٧ - ﴿ أيضاً ﴾ كان بلالٌ يؤذنُ للنبي ﷺ ، فاذا فرغ من أذانه استأذنه عليه . (أبو الشيخ طب) .

٢٣١٧٨ - عن جابر قيل : يا رسول الله من أولُ الناس دخولا الجنة؟ قال : الأنبياء ، ثم الشهداء ، ثم مؤذنوا الكعبة ، ثم مؤذنوا بيت المقدس ، ثم مؤذنوا مسجدي هذا ، ثم سائرُ المؤذنين على قدرِ أعمالهم . (أبو الشيخ في الأذان) .

٢٣١٧٩ - عن حبان بن بُح الصَّدَاثِي قال : كنتُ مع النبي ﷺ في سفرٍ فحضرت صلاة الصبح ، فقال لي يا أخا صداةٍ أذِّن فأذنتُ ، فجاء بلالٌ ليقيمَ فقال رسول الله ﷺ : لا يُقيمُ إلا من أذَّن . (الحسن بن سفيان وأبو نعيم) .

٢٣١٨٠ - عن وائل بن حجر قال : حقُّ سنةٍ مسنونةٌ أن لا يؤذن إلا وهو طاهرٌ ، ولا يؤذن إلا وهو قائمٌ . (أبو الشيخ في الأذان) .

٢٣١٨١ - ﴿ مسند زياد بن الحارث الصَّدَاثِي ﴾ كنتُ مع النبي ﷺ في سفرٍ فأذنتُ للفجر ، فجاء بلالٌ فأرادَ أن يُقيمَ فقال النبي : يا بلالُ إن أخا صداةٍ قد أذَّنَ ومن أذَّنَ فهو يقيمُ فأقمتُ . (عب شحم وابن سعد ، د ، ت : وضعفه ^(١) ه والبنوي طب) .

(١) أخرجه الترمذي كتاب أبواب الصلاة باب ما جاء أن من أذَّن فهو يقيم رقم (١٩٩) ص .

والإقامة : الله أكبر الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله
أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله
حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح قد قامت
الصلاة قد قامت الصلاة الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله (ش ص) .

٢٣١٩٣ - عن أبي محذورة قال : كان آخر الأذان الله أكبر الله
أكبر لا إله إلا الله . (ش) .

٢٣١٩٤ - عن أبي محذورة أنه أذن لرسول الله ﷺ ولأبي بكر
ولعمر ، فكان يقول في أذانه : الصلاة خير من النوم . (ش وأبو الشيخ
في الأذان) .

٢٣١٩٥ - عن عطاء قال : كان أبو محذورة لا يُثَوِّبُ إلا في الفجر
وكان لا يُؤذَنُ حتى يطلع الفجر . (ش) .

٢٣١٩٦ - * أيضاً * كنت أُؤذَنُ لرسول الله ﷺ فأقول إذا
قلت في الأذان الأول : حي على الفلاح حي على الفلاح الصلاة خير من
النوم الصلاة خير من النوم . (عب) .

٢٣١٩٧ - عن أبي محذورة أن النبي ﷺ أمر نحواً من عشرين
رجلاً فأذَنُوا فأعجبته أذان أبي محذورة فعلمه الأذان مثنى مثنى والإقامة
مثنى مثنى . (أبو الشيخ في الأذان) .

٢٣١٩٨ - عن الأسود بن يزيد قال : سألتُ أبا محذورة كيف كنت تُؤذِنُ لرسول الله ﷺ وأي شيء كنت تجعلُ آخرَ أذانك ؟ قال : كنتُ أُنبي الإقامة كمثل الأذان وأجعلُ آخر الأذان لا إله إلا الله . (أبو الشيخ) .

٢٣١٩٩ - * أيضاً * خرجتُ في عشرة فتیان مع النبي ﷺ إلى حينٍ وهو أبغضُ الناسِ إلينا ، فأذَّنوا وقمنا نُؤذِنُ فنسْتَهْزِيهِمْ ، فقال النبي ﷺ اتوني بهؤلاءِ الفتیان ، فقال : أذَّنوا فكنتُ آخرَهم فقال النبي ﷺ : نعم هذا الذي سمعتُ صوتَه ، اذهب فأذن لأهل مكة ، وقل لتاب ابن أسيد : أمرني رسول الله ﷺ أن أؤذِنَ لأهل مكة ومسحَ على ناصيتي فقال : قل : الله أكبرُ الله أكبرُ الله أكبرُ الله أكبرُ أشهدُ أن لا إله إلا الله أشهدُ أن لا إله إلا الله مرتينِ أشهدُ أن محمدًا رسول الله مرتينِ حيَّ على الصلاة حيَّ على الصلاة مرتينِ حيَّ على الفلاح حيَّ على الفلاح مرتينِ الله أكبرُ الله أكبرُ لا إله إلا الله ، وإذا أذنتَ بالأولى من الصبح فقل : الصلاة خيرٌ من النوم ، وإذا أقتَ فقلها مرتينِ قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة . سمعتَ فكان أبو محذورة لا يجزئُ ناصيته ولا يفرقُها لأن رسول الله ﷺ مسحَ عليها . (عب وأبو الشيخ) .

٢٣٢٠٠ - عن أبي محذورة قال : خرجتُ في نفرٍ فكنا ببعضِ طريق

حُئِنِ فَقَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُئِنِ فَاقِينَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ
الطَّرِيقِ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالصَّلَاةِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْنَا
صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ وَنَحْنُ عَنْهُ مُنْكَبُونَ (١) فَصَرَخْنَا نَحْكِيهِ وَنَهَزْنَا بِهِ فَسَمِعَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّوْتَ فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا حَتَّى وَقَفْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
أَبَيْكُمْ الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ قَدِ ارْتَفَعَ ؟ فَأَشَارَ إِلَيَّ الْقَوْمُ ، وَصَدَقُوا فَأَرْسَلَهُمْ
كُلَّهُمْ وَحَبَسَنِي فَقَالَ : قُمْ فَأَذِّنْ بِالصَّلَاةِ فَقَمْتُ وَلَا شَيْءَ أَكْرَهَ إِلَيَّ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا مِمَّا يَأْمُرُنِي بِهِ فَقَمْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَأَلْقَى عَلَيَّ التَّأْذِينَ بِنَفْسِهِ فَقَالَ قُلْ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ
أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
رَسُولُ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ ،
حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثُمَّ
دَعَانِي حِينَ قَضَيْتُ التَّأْذِينَ فَأَعْطَانِي صُورَةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ فِضَّةٍ ، ثُمَّ وَضَعَهُ
يَدِي عَلَى نَاصِيَتِي ثُمَّ أَمَرَهَا عَلَى وَجْهِي ، ثُمَّ عَلَى كَبْدِي ، ثُمَّ بَلَغَتْ يَدِي

(١) منكبون : وفي حديث الزكاة « نكبوا عن الطعام » يريد الأكل وذوات
الابن ونحوها : أي : أغرضوا عنها ولا تأخذوها في الزكاة ، ودعوها
لأهلها . فيقال فيه : نكب ونكب . وحديث عمر « نكب عنا ابن
أم عبد ، أي نحه عنا . وقد نكب عن الطريق ؛ إذا عدل عنه ونكب
غيره . النهاية [١١٢/٥] ب .

رسول الله ﷺ سُرَّتِي ، ثم قال : بَارَكَ اللهُ فِيكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، فَقُلْتُ :
 يَا رَسُولَ اللهِ مَرِنِي بِالتَّأْذِينِ بِعِمَّةٍ ، قَالَ : قَدْ أَمَرْتُكَ بِهِ وَذَهَبَ كُلُّ شَيْءٍ
 كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ كِرَاهِيَتِهِ وَعَادَ ذَلِكَ كُلَّهُ مَحَبَّةً لِرَسُولِ اللهِ ﷺ
 فَقَدِمْتُ عَلَى عَتَابِ بْنِ أُسَيْدٍ عَامِلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِعِمَّةٍ فَأَذَنْتُ مَعَهُ بِالصَّلَاةِ
 عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ . (أبو الشيخ) .

٢٣٢٠١ - عن أبي محذورة قل : اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ
 أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ
 حَيٌّ عَلَى الْفَلَاحِ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ ، فَإِذَا أذَنْتَ بِالْأَوَّلِ مِنَ
 الصَّبْحِ فَقُلْ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ وَإِذَا أَقَمْتَ فَقُلْهَا مَرَّتَيْنِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ
 قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ سَمِعْتُ . (عبد الرزاق عن أبي محذورة) .

٢٣٢٠٢ - عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي محذورة قال : كان أذانهُ
 مثنى مثنى وإقامته واحدة وكان آخِرُ كَلَامِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ . (ص) .

٢٣٢٠٣ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلي قال : كان عبد الله بن زيد
 الأنصاري مؤذِنَ النَّبِيِّ ﷺ يُشْفَعُ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ . (ش) .

٢٣٢٠٤ - عن عبد الله بن زيد الأنصاري قال : كان أذان النبي ﷺ
 وإقامته مثنى مثنى . (أبو الشيخ) .

٢٣٢٠٥ - عن عبد الله بن سلام قال : ما أذِنَ في قومٍ بليلٍ إلا
أُمنوا العذابَ حتى يُصبحوا ، ولا نهارٍ إلا أُمنوا العذابَ حتى
يُمسوا . (عب) .

٢٣٢٠٦ - عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال لبلالٍ : اجعل بين
أذناك وإقامتك نفساً يفرغ المتوضئ من وضوئه في مهلٍ والمتمشي
من عشائه . (أبو الشيخ - وفيه : معارك بن عباد عن عبد الله بن سعيد بن أبي
سعيد المقبري - وهما ضعيفان) .

٢٣٢٠٧ - عن أبي هريرة قال : لا يؤذنُ المؤذنُ إلا متوضئاً . (ض) .

٢٣٢٠٨ - عن ابن عمر : الإقامة واحدةٌ قال كذلك أذان بلالٍ (ش) .

٢٣٢٠٩ - عن ابن عمر قال : كان الأذانُ على عهد رسول الله ﷺ
مثنى مثنى والإقامة واحدةٌ . (أبو الشيخ في الأذان) .

٢٣٢١٠ - عن عائشة قالت : ما كانوا يؤذنون حتى ينفجر الفجرُ (ش)

٢٣٢١١ - عن يعلى بن عطاء عن أبيه قال : كنتُ مع عبد الله بن
عمر فحضرت الصلاةُ فقال لي : أذِن وامتد صوتك فإنه لا يسمعُ من حجرٍ
ولا شجرٍ ولا مدرٍ إلا شهد لك به يوم القيامة ولا يسمعُك من شيطانٍ
إلا وله نفيرٌ قال هشيم : يعني ضراطاً حتى لا يسمع مدَّ صوتك ، وإنيهم
لأمدُّه الناس أعناقاً يوم القيامة . (ص) .

٢٣٢١٢ - عن ابن عمرَ أَنَّ النبي ﷺ أمرَ بلالاً أَنْ يُسْمِعَ الأَذَانَ ويوترَ الإِقامةَ . (ابن النجار) .

٢٣٢١٣ - عن عروة عن امرأة من بني النجار قالت : كان بيتي من أطول بيتٍ حولَ المسجدِ وكان بلالٌ يؤذَنُ عليه الفجرَ كلَّ غداةٍ فيأتي بسحرٍ فيجلسُ على البيتِ ينتظرُ الفجرَ ، فإذا رآه تمطَّى ثم يؤذَنُ . (أبو الشيخ في الأذان) .

٢٣٢١٤ - * مسند ابن عمرو * **إِنَّ اللهَ لا يَأْذَنُ^(١) لشيءٍ من أهلِ الأرضِ إلا لأَذانِ المؤذنينِ والصوتِ الحسنِ بالقرآنِ .** (الخطيب - عن معقل بن يسار) .

٢٣٢١٥ - عن إبراهيم النخعي قال : الأذان جزمٌ ، والتكبيرُ جزمٌ والتسليمُ جزمٌ والقرآنُ جزمٌ . (ص) .

٢٣٢١٦ - عن إبراهيم النخعي قال : كانوا يجزمون التكبير (ض) .

٢٣٢١٧ - عن إبراهيم النخعي قال : كان المؤذنُ ، ثم يخرجُ لحاجته ثم يرجعُ فيقيمُ . (ض) .

(١) يأذن : يسمع ، وفي الحديث « ما أذن الله لشيءٍ كاذنه لني يتغني بالقرآن أي ما استمع الله بشيءٍ كاستماعه لني يتغني بالقرآن ، أي يتلوه بجهر به . يقال منه : أذن يأذن أذناً بالتحريك . النهاية [٣٣/١] ب .

٢٣٢١٨ - عن ابراهيم النخعي قال : كانوا يكرهون أن يؤذنوا
ويقيموا في بيوتهم ليتكلموا عليه ويدعوا مساجدهم . (ض) .

٢٣٢١٩ - عن الحسن البصري قال : أهلُ الصلاة والحسبة من
المؤذنين أولُ من يكسى يومَ القيامة . (ش) .

٢٣٢٢٠ - عن الحسن قال : أولُ من يكسى يومَ القيامة المؤذنون
المحتسبون . (ض) .

٢٣٢٢١ - أنبأنا يونسُ عن الحسن وابن سيرين قالا : كان التثويبُ
في الفجر الصلاةُ خيرٌ من النوم الصلاةُ خيرٌ من النوم .

٢٣٢٢٢ - عن الحسن قال : هل كان الأذانُ على عهد رسول الله
ﷺ إلا بعدَ ما طلعَ الفجرُ أذنَ بلالٌ فأمره النبي ﷺ فصعدَ فنادى
إن العبدَ نامَ . (ص) .

٢٣٢٢٣ - عن سعيد بن المسيب قال : إذا أقامَ الرجل الصلاة وهو
في فلاةٍ من الأرض صلى خلفه ملكان ، فاذا أذّن وأقامَ صلى خلفه من
الملائكة أمثالُ الجبالِ . (ص) .

٢٣٢٢٤ - عن عثمان بن أبي العاص الثقفى آخرُ ما عهدَ إليَّ النبي
ﷺ أن آخذَ مؤذناً لا يأخذُ على أذانه أجرًا . (ش) .

٢٢٢٢٥ - عن عطاء قال : المؤذنون أطولُ الناس يومَ القيامةِ
أعناقًا . (عب) .

٢٣٢٢٦ - عن عطاء قال : حقُّ سنةٍ مسنونةٌ أن لا يؤذَن مؤذِنٌ
إلا متوضئًا . (ض) .

٢٣٢٢٧ - عن الهجيج بن قيس عن علي أنه كان يقولُ : الأذانُ
مثنى مثنى والإقامة مثنى مثنى ، ومرَّ برجلٍ يقيمُ مرةً مرةً فقال : اجعلها
مثنى مثنى لا أمَّ للآخر . (ق) .

٢٣٢٢٨ - عن علي قال : المؤذِنُ أملكُ بالأذانِ ، والإمامُ أملكُ
بالإقامة . (ض) .

٢٣٢٢٩ عن مجاهدٍ قال : المؤذِنون أطولُ الناسِ أعناقًا يومَ القيامةِ
ولا يدوِّدون في قبورهم . (عب) .

٢٣٢٣٠ - عن محمد بن سيرين قال : كان المؤذِنون يجملون أصابعهم
في آذانهم ، وأولُ مَنْ وضعَ إحدى يديه عند أذنيه ابنُ الأصمِّ مؤذِنُ
الحجاج . (ض) .

٢٣٢٣١ - عن مكحول قال : من أقام الصلاة صلى معه ملكان ، فإذا
أذن وأقام صلى معه سبعون ملكًا . (ص) .

٢٣٢٣٢ - عن علي قال : إذا توضع المسافرُ فإن أقام إقامةً صلى عن يمينه وعن شماله ملكٌ ، فإذا أذن وأقام صلى خلفه صفوفٌ من الملائكة . (عبد الله بن محمد بن حفص العيسى في جزئه) .

٢٣٢٣٣ - * (مسند ابن شريك) * كان بلالٌ يؤذن مثنى ويشهدُ مُضغِباً مستقبلاً القبلة فيقول : أشهدُ أن لا إله إلا الله مرتين أشهدُ أن محمداً رسول الله مرتين مستقبلاً القبلة ثم ينحرفُ عن يمينه فيقول : حي على الصلاة مرتين ، ثم ينحرفُ عن يساره فيقول : حي على الفلاح مرتين ، ثم يستقبلُ القبلة فيقول : الله أكبرُ الله أكبرُ لا إله إلا الله ، وإقامته منفردة قد قامت الصلاة مرةً واحدة . (الطبراني في الصغير - عن سعد القرظ) .

٢٣٢٣٤ - عن أنسٍ قال : أمرَ بلالٌ أن يُشفعَ الأذانَ ويوترَ الإقامةَ (عب ش ص) .

٢٣٢٣٥ - * (أيضاً) * كان بلالٌ يُثني الأذانَ ويوترُ الإقامةَ لإيقوله قد قامت الصلاةُ قد قامت الصلاةُ . (عب) .

٢٣٢٣٦ - عن علي قال : ندمتُ أن لا أكون طلبتُ إلى رسول الله ﷺ فيجعلُ الحسن والحسين مؤذنين . (طس) .

٢٣٢٣٧ - عن أنسٍ أن النبي ﷺ أمرَ بلالاً أن يُشفعَ الأذانَ

ويوتر الإقامة. (أبو الشيخ) .

٢٢٢٣٨ - * أيضاً * أمر النبي ﷺ بلالاً أن يُشْفَعَ الأذانَ

ويوترَ الإقامة. (أبو الشيخ) .

٢٢٢٣٩ - * أيضاً * أمر بلالُ أن يشفع الأذانَ ويوترَ الإقامة .

(أبو الشيخ) .

٢٢٢٤٠ - * أيضاً * أمر رسول الله ﷺ بلالاً أن يُشْفَعَ الأذنَ

ويوترَ الإقامة لإقوله الصلاةُ خيرٌ من النوم . (أبو الشيخ) .

٢٢٢٤١ - عن أنس قال : من السنة إذا أذن المؤذنُ في أذان الفجر

حيَّ على الفلاح ، قال : الصلاةُ خيرٌ من النومِ الصلاةُ خيرٌ من النوم .

(أبو الشيخ) .

❦ الشوب ❦

٢٢٢٤٢ - عن ابن عمر أن عمر قال لمؤذنه : إذا بلغتَ حيَّ على الفلاح

في الفجرِ فقل : الصلاةُ خيرٌ من النومِ الصلاةُ خيرٌ من النومِ (قط ق هـ) .

٢٢٢٤٣ - * مالك * ^(١) أنه بلغه أن المؤذن جاء إلى عمر بن الخطاب

يؤذنه بصلاة الصبح فوجده نائماً فقال : الصلاةُ خيرٌ من النوم ، فأمره

عمرُ أن يجعلها في نداء الصبح .

(١) كتاب الصلاة باب ما جاء في النداء للصلاة رقم (١٥١) . ص .

٢٣٢٤٤ - ﴿ مسند بلال رضي الله عنه ﴾ عن سويد بن غفلة قال:
كان بلالٌ لا يُثَوِّبُ إلا في الفجر، وكان لا يؤذن حتى ينشقَّ الفجرُ (ش).
٢٣٢٤٥ - ﴿ أيضاً ﴾ أمرني رسول الله ﷺ أن أوثبَ في الفجر
ونهاني أن أوثبَ في العشاء. (عب طب وأبو الشيخ في الأذان).

٢٣٢٤٦ - ﴿ مسند عبد الله بن بسر ﴾ أتى بلالُ النبي ﷺ يُؤذنه
بالصلاة مرةً، فقبل له: إنه نائمٌ، فنادى الصلاةُ خيرٌ من النوم، فأقرتُ
في صلاة الفجر. (طب عن سعيد بن المسيب).

٢٣٢٤٧ - ﴿ أيضاً ﴾ أتى بلالُ النبي ﷺ يُؤذنه بالصبح فوجده
رافداً فقال: الصلاةُ خيرٌ من النوم مرتين فقال النبي ﷺ: ما أحسنَ
هذا يا بلالُ اجمله في أذانك. (طب عن بلال).

٢٣٢٤٨ - عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن زيد الانصاري قال:
جاء بلالُ ذاتَ غداةٍ إلى صلاة الفجر فقبل له: إن رسول الله ﷺ نامَ
فصرخَ بأعلى صوتِه الصلاةُ خيرٌ من النوم قال سعيد: فادخلَ هذه الكلمة
في التأذين إلى صلاة الفجر. (أبو الشيخ).

٢٣٢٤٩ - عن عائشة قالت: جاء بلالُ إلى النبي ﷺ يُؤذنه
بصلاة الصبح فوجده نائماً فقال: الصلاةُ خيرٌ من النوم فأقرتُ في صلاة
الصبح. (أبو الشيخ في الأذان).

٢٣٢٥٠ - عن مجاهدٍ قال : كنتُ مع ابنِ عمرَ فسمعَ رجلاً يثوبُ في المسجدِ فقال : أخرجْ بنا من عند هذا المبتدع . (عب ض) .

٢٣٢٥١ - عن ابنِ جريجٍ قال : أخبرني حسنُ بنُ مسلمٍ أنَّ رجلاً سألَ طاوساً متى قيل : الصلاةُ خيرٌ من النومِ ؟ فقال : أما إنها لم تُقلْ على عهدِ رسولِ الله ﷺ ولكنَّ بلالاً سمعها في زمانِ أبي بكرٍ بعد وفاةِ رسولِ الله ﷺ يقولها رجلٌ غيرُ مؤذِنٍ فأخذها منه ، فأذِنَ بها فلم يمكثْ أبو بكرٍ إلا قليلاً حتى إذا كان عمرُ قال : لو نهينا بلالاً عن هذا الذي أحدثَ وكأنه نسيه وأذِنَ به الناسُ حتى اليوم . (عب) .

٢٣٢٥٢ - عن ابنِ جريجٍ قال : أخبرني عمرُ بنُ حفصٍ أن سعداً أولُ من قال : الصلاةُ خيرٌ من النومِ في خلافةِ عمرَ فقال عمرُ : بدعةٌ ، ثم تركه وأن بلالاً لم يؤذِنَ لعمرَ . (عب) .

٢٣٢٥٣ - عن ابنِ عمرَ قال : جاء بلالٌ إلى النبي ﷺ يؤذنه الصلاةَ صلاةَ الصبحِ فقال : السلامُ عليك أيها النبي ورحمةُ الله وبركانه ، الصلاةُ ! يرحمك الله ! قالها مرتينِ أو ثلاثاً ورسولُ الله ﷺ قد أغفى (١) فجاء بلالٌ فقال : الصلاةُ خيرٌ من النومِ فالتبَّه رسولُ الله ﷺ فقال : اجعله في أذنانك إذا أذنتَ لصلاةِ الصبحِ فقل : الصلاةُ خيرٌ من النومِ مرتينِ فجعل بلالٌ

(١) أغفى : نام . المختار [٣٧٦] ب .

يقولها في كل أذانه إذا أذن في صلاة الصبح كما أمره رسول الله ﷺ .
(أبو الشيخ ض) .

٢٣٢٥٤ - حدثنا هشام حدثنا أشعب بن سوار عن الزهري قال : جاء بلالٌ إلى رسول الله ﷺ يؤذنه بالصلاة فقالوا : إن رسول الله ﷺ نائمٌ فقال بلال : الصلاة خيرٌ من النوم فالحقت في الأذان .

٢٣٢٥٥ - ﴿ مسند أنس ﴾ عن ابن سيرين عن أنس قال : كان التشويبُ في صلاة الغداة إذا قال المؤذن : حي على الفلاح قال : الصلاة خيرٌ من النوم . (ص) .

﴿ اجابة المؤذن ﴾

٢٣٢٥٦ - عن عمر قال : لو أدركني الأذان وأنا بين رجليها لصممتُ^(١) . (ش) .

٢٣٢٥٧ - عن جابر بن عبد الله عن عمر بن الخطاب قال : دخلتُ مع رسول الله ﷺ المسجد والمؤذن يؤذنُ فعدلتُ إلى النساء فقال لهن :

(١) لصمت : الصوم : الامسك عن الطعم ، وصام الرجل من باب قال وقوله تعالى : ﴿ إني نذرت للرحمن صوماً ﴾ قال ابن عباس رضي الله تعالى عنها : صمتاً وقال أبو عبيدة : كل ممسك عن طعام أو كلام أو سير فهو صائم . المختار [٢٩٦] ب .

مثل ما يقول فان لكن بكل حرفٍ ألفي حسنةٍ قلتُ : يا رسول الله هذا للذئاء فما للرجال ؟ قال : لهم الضعف يا ابن الخطاب . (خط وسنده ضعيف لكن ورد من طريق آخر مرسل وسيأتي) .

٢٢٢٥٨ - عن عبد الله بن حكيم قال : كان عثمانُ إذا سمع الأذانَ قال : مرحباً بالقاتلين عدلاً وبالصلاةِ مرحباً وأهلاً . (ابن منيع وسمويه) .
٢٢٢٥٩ - عن النعمان بن سعدٍ قال : كان عليٌّ إذا سمع الأذان قال : أشهدُ بها كل شاهدٍ وأحملها عن كل جاحدٍ . (ابن منيع) .

٢٣٢٦٠ - *مسند التيهان الأنصاري والد أسعد* عن محمد بن سوقة قال : حدثني أسعد بن التيهان عن أبيه أنه سمع رسول الله ﷺ وسمع المؤذن فقال مثل قوله . (أبو نعيم وقال : فيه مقال ونظر) .

٢٣٢٦١ - عن عيسى بن طلحة قال : دخلنا على معاوية بجاء المؤذن فأذن فقال : الله أكبر الله أكبر ، فقال معاويةٌ مثل ذلك ، فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله فقال معاويةٌ مثل ذلك ، فقال : أشهدُ أن محمداً رسول الله فقال معاويةٌ مثل ذلك ، ثم قال : هكذا سمعتُ رسول الله ﷺ يقول . (عب ش) .

٢٣٢٦٢ - عن مجتمَع الأنصاري أنه سمعَ أبا أمامة بن سهل بن حنيف حين سمع المؤذنَ كبرَ وتشهد بما نشهدُ به ، ثم قال : هكذا حدثنا

معاوية أنه سمع رسول الله ﷺ يقول كما قال المؤذن ، فاذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله قال : وأنا أشهد ثم سكت . (عب) .

٢٣٢٦٣ - عن أبي أمامة أن بلالاً لما قال : قد قامت الصلاة ، قال رسول الله ﷺ : أقامها الله وأدامها . (أبو الشيخ في الأذان) .

٢٣٢٦٤ - * مسند أبي سعيد * أن النبي ﷺ كان يقول مثل ما يقول المؤذن . (ش) .

٢٣٢٦٥ - عن أبي الشعثاء قال : كنا مع أبي هريرة في المسجد فنادى المنادي بالمصر ، فخرج رجل فقال أبو هريرة : أما هذا فقد عصى أبا القاسم . (عب) .

٢٣٢٦٦ - عن أبي هريرة كنا مع رسول الله ﷺ بمَلَقاتِ اليمينِ فقام بلالٌ ينادي ، فلما سكت قال رسول الله ﷺ : من قال مثل هذا يقيناً دخل الجنة . (ص ن ح ب وأبو الشيخ ك صحیح) .

٢٣٢٦٧ - * أيضاً * كان مع النبي ﷺ رجلان : أحدهما لا يكاد يفارقه ولا يُعرَفُ له كثيرٌ عملٍ ، وكان الآخرُ لا يكادُ يرى ولا يعرف له كثيرٌ عملٍ ، فقال الذي لا يفارقُ رسولَ الله ﷺ : يا رسولَ الله ذهبَ المصلونَ بأجرِ الصلاةِ ، وذهبَ الصائمونَ بأجرِ الصائمينَ ، وما عندي إلا حبُّ الله ورسوله قال : فإن لك ما احتسبتَ وأنتَ مع من

أحبت ، وأما الآخرُ فاتَ فقال النبي ﷺ في أصحابه هل علمتم أن الله أدخلَ فلاناً الجنةَ ؟ فمجبَب القومُ فإنه كان لا يكادُ يرى ، فقام بعضهم إلى امرأته فسألَ امرأته عن عمله ، فقالت : ما كان في ليل ولا نهارٍ ولا على أي حالٍ ما كان فقال المؤذنُ : أشهد أن لا إله إلا الله قال مثلَ قوله أقرُّ وأكفِّرُ من أبي ذلك وإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله قال مثل هذا ، فقال الرجلُ : بهذا الحديث دخلَ الجنةَ (أبو الشيخ وفيه : عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان قال « حم » : وغيره ليس بالقوي) .

٢٣٢٦٨ - عن أبي هريرة أنه رأى رجلاً يخرجُ من المسجد حينَ أذنَ المؤذنُ أو حينَ أخذ في الإقامة فقال : أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ . (أبو الشيخ) .

٢٣٢١٩ - ﴿ أيضاً ﴾ قال : إذا أقيمت الصلاة وأحدكم في المسجد فلا يخرج حتى يُصلي فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بذلك (أبو الشيخ) .

٢٣٢٧٠ - عن يحيى بن أبي كثير أن رجلاً لما قال المؤذنُ حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح قال : لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال : هكذا سمعنا نبيكم ﷺ يقولُ . (عب) .

٢٣٢٧١ - عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا سمعَ المؤذنُ قال : وأنا وأنا . (أبو الشيخ) .

٢٣٢٧٢ - ﴿ مسند أم حبيبة أم المؤمنين ﴾ أن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال كما يقول حتى سكت . (ش أبو الشيخ في الأذان) .

٢٣٢٧٣ - ﴿ أيضاً ﴾ أن رسول الله ﷺ كان في بيتها فسمع المؤذن فقال كما يقول فلما قال حي على الصلاة نهض رسول الله ﷺ إلى الصلاة . (عب وأبو الشيخ في الأذان) .

٢٣٢٧٤ - عن أم حبيبة أن رسول الله ﷺ كان إذا كان عندها في يومها وليلتها فسمع المؤذن يؤذن قال كما يقول حتى يفرغ المؤذن ، فاذا سمع المؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح ، قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . (ص) .

٢٣٢٧٥ - ﴿ مسند علي رضي الله عنه ﴾ عن عامر بن سعد عن أبيه سعد أنه قال : من قال إذا قال المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله : رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً غُفِرَ له ذنوبه ، فقال له رجل : يا سعد ما تقدم من ذنبه وما تأخر ؟ قال : هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقوله . (ش) .

٢٣٢٧٦ - ﴿ مسند أنس ﴾ كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن قال كما يقول وأنه كان يقول إذا بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح : لا حول ولا قوة إلا بالله . (أبو الشيخ) .

﴿ مَطْوَرُ الْإِذَانِ ﴾

٢٣٢٧٧ - عن ابن مسعودٍ قال : ما أحبُّ أن يكونَ مؤذنونكم
عميانكم . (عب) .

﴿ نَزْلُ الْإِذَانِ ﴾

٢٣٢٧٨ - عن جابر بن سمرة قال : كان مؤذنُ رسولِ الله ﷺ
يؤذنُ ثمَّ يَهْلُ فلا يقيمُ حتى إذا رأى النبي ﷺ قد خرجَ أقامَ الصلاةَ
حين يراه . (طب) .

٢٣٢٧٩ - عن جابر بن سمرة قال : كان بلالٌ يؤذنُ ثمَّ يستأذنُ على
النبي ﷺ . (طب) .

٢٣٢٨٠ - * أيضاً * كان مؤذنُ رسولِ الله ﷺ يَهْلُ فلا يقيمُ
حتى إذا رأى النبي ﷺ قد خرجَ أقامَ الصلاةَ حين يراه . (عب) .

٢٣٢٨١ - * مسند السائب بن يزيد * ما كان لرسولِ الله ﷺ
إلا مؤذنٌ واحدٌ يؤذنُ إذا قعدَ على المنبرِ ، و يقيمُ إذا نزلَ ، ثمَّ أبو بكر
كذلك ، ثمَّ عمرُ حتى كان عثمانُ وفشا الناسُ وكثروا ، زادَ النداءُ الثالثُ
عندَ الزوراءِ . (ش وأبو الشيخ في الأذن) .

٢٣٢٨٢ - ﴿أَيْضًا﴾ كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ إِذَا جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا نَزَلَ أَقَامَ ، ثُمَّ كَانَ كَذَلِكَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَإِنَّمَا أَمَرَ بِالتَّأْذِينِ الثَّلَاثِ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَإِنَّمَا كَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجُاسُ الْإِمَامُ عَلَى الْمَنْبَرِ . (أَبُو الشَّيْخِ) .

٢٣٢٨٣ - عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ أَنَّهُ كَانَ مُؤَذِّنًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَعْمَى . (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْأَذَانِ) .

٢٣٢٨٤ - عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِبِلَالٍ : اجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ نَفْسًا حَتَّى يَتَضَيَّ التَّوَضُّؤُ ، حَاجَتَهُ فِي مَهَلٍ وَيُفْرِغَ الْآكُلُ مِنْ طَعَامِهِ فِي مَهَلٍ . (أَبُو الشَّيْخِ فِي كِتَابِ الْأَذَانِ وَفِيهِ : مُعَارِكُ بْنُ عَبَادٍ ضَعِيفٌ) .

٢٣٢٨٥ - عَنْ زُرَّيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَالٍ قَالَ : .: بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرٌ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا نَحْنُ بِصَوْتٍ يَقُولُ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، قَالَ : بَرِيءٌ هَذَا مِنَ الشَّرْكِ ، قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ : خَرَجَ مِنَ النَّارِ قَالَ : حَيٌّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ : إِنَّهُ لِرَاعِي غَنَمٍ أَوْ مَبْتَدِيءٌ بِأَهْلِهِ ، فَابْتَدَرَهُ الْقَوْمُ ، فَذَا هُوَ رَجُلٌ مَبْتَدِيءٌ بِأَهْلِهِ . (أَبُو الشَّيْخِ) .

٢٣٢٨٦ - عن ابن عمر قال : كان بلالٌ يشفَعُ الأذان ويوتر الإقامة
(ص ، ش) .

٢٣٢٨٧ - ﴿ أيضاً ﴾ كان للنبي ﷺ مؤذنان : بلالٌ وابن أم مكتوم . (ش) .

٢٣٢٨٨ - عن عبد الله بن عمرو قال : إذا كان الرجلُ بفلاةٍ من الأرض فأذّنَ وأقامَ وصلى صلى معه أربعة آلاف ملكٍ أو أربعة آلاف من الملائكة . (عب) .

٢٣٢٨٩ - عن الحسن البصري قال : ما يُنادي منادٍ من الأرض الصلاة حتى ينادي منادٍ من أهل السماء قُوموا يا بني آدم فأطفئوا نيرانكم فيقوم المؤذنُ ثم يقوم الناس إلى الصلاة . (عب) .

٢٣٢٩٠ - عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن حدثه قال : كان عليٌّ يؤذّن بالكوفة ويقيمُ ويصلي بالناس . (ض) .

٢٣٢٩١ - عن مسلم بن عمران البطين قال : أخبرني من سمع مؤذّن عليٍّ يجعلُ الإقامة مرتين . (عب) .

٢٣٢٩٢ - عن أبي بن كعبٍ قال : صلى رسول الله ﷺ المغربَ والعشاء باقامةٍ واحدةٍ . (ابن جرير) .

٢٣٢٩٣ - * مسند ابن شريك * كان بلالُ إذا أرادَ أن يُقيم الصلاة قال : السلامُ عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته الصلاة يرحمك الله . (الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة) .

٢٣٢٩٤ - * مسند أنس * كانت الصلاة تقامُ فيكلمُ الرجلُ النبي ﷺ في الحاجة تكونُ له فيقومُ بينه وبين القبلة ، فما يزال قائماً يكلمه فرمما رأيتُ بعض القوم ينعمسُ من طول قيام النبي ﷺ . (عب وأبو الشيخ في الأذان) .

٢٣٢٩٥ - * أيضاً * عن عروة قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما يقيم المؤذنُ ويسكتون ، يكلمُ في الحاجة فيقضيها قال : وقال أنسُ بن مالك : وكان له عودٌ يستمسكُ عليه . (أبو الشيخ في الأذان) .

٢٣٢٩٦ - * أيضاً * سمعَ النبي ﷺ رجلاً وهو في مسيرٍ له يقولُ : الله أكبرُ الله أكبرُ ، فقال : على الفطرة أشهد أن لا إله إلا الله ، فقال : خرج من النار ، فاستبق القومُ إلى الرجل ، فاذا هو راعي غنمٍ ، حضرت الصلاة فقام يؤذنُ . (أبو الشيخ) .

٢٣٢٩٧ - * أيضاً * كنا مع رسول الله ﷺ في سرية فسمعنا

منادياً يُنادي الله أكبر الله أكبر ، فقال النبي ﷺ : على الفطرة ،
فقال : أشهدُ أن لا إله إلا الله ، قال : خرجَ من النار ، فابتدَرناه فاذا
هو شابٌ حبشي يرمى غنمه له في وادٍ ، فأدرك صلاة المغرب فأذّن
لنفسه . (أبو الشيخ) .

٢٣٢٩٨ - عن أنسٍ أن الصلاة كانت تُقام بعشاء الآخرة فيقومُ
النبي ﷺ مع الرجل يُكَلِّمُه حتى يرقدَ طوائفُ من الصحابة ، ثم ينتبهون
إلى الصلاة . (كَر) .

